لمراسلاتكم :

Les Amis de la Croix Glorieuse,

171, rue de L'Université

75007 Paris (FRANCE)

CCP : 21 228 53 E Paris

Tél. 1 - 47 53 06 23

ISBN : 2-7233-0486-3

إعلاء الصليب المجيد

الجمعة في الخامس من نيسان ١٩٧٤ تقرر ما يلي :

« على كل ذراع أن يكون طوله ١٢٣ متراً وارتفاعه أكبر بستة أضعاف » أي ٧٣٨ متراً.

تم بحث أولي بهذا الموضوع ننقل أوله ونعطي الفكرة التوراتية لهذا الإعلاء.

لقد رسمت ثلاثة تصاميم لثخانة جذع الصليب من ٢١ م و٤٢ م و٦٠ م. وتقرر الاحتفاظ بثخانة ٤٢ م. وبهذا يصبح عرض الصليب الكامل : ١٢٣ + ٤٢ + ١٢٣ = ٢٨٨ م = ٢ × ١٤٤٠٠٠ ملم. تلميحاً إلى الـ ١٤٤٠٠٠ مفتدى بهم على الأرض (رؤيا يوحنا ٣/١٤) لكن ١٢٣ = ٣ × ٤١. بهذا نرى أنه بالامكان، مع قليل من الاستدراك في التجميع، تكوين الصليب من ٧ براويز مربعة للجسر الأفقي (يساوي كل برواز ٤١ م) و١٧ بروازاً للجسر العمودي : ٣ فوق الجسر الأفقي و١٤ تحته أو ١٨ بروازاً لكامل العلو، الخ.

لقد أكب خبراء آخرون على مشاكل هذا البناء ويحكمون بأن تحقيقه ممكن على أكمل وجه. تكفينا آراؤهم المأذون بها إلى أن تدق ساعة التحقيق.

تحقيق كنسي

١٩٨٤ – ١٩٨٥

ها هي إجابة روما حيث تستطيعون التأكد من أنه يطلب من Bayeux « *ملاحقة هذه القضية بنفس التيقظ العاقل* ».

حسب علمنا، حتى يومنا هذا ١٨ شباط ١٩٩٢، عيد القديسة Bernadette de Lourdes، لم يصلنا أي بيان رسمي جديد من روما.

رسالة الكاردينال Ratzinger

إلى مطران Bayeux و Lisieux

رقم ٨٤/١٩ ...   روما ، ١٩٨٥/١٠/٢٥

صاحب السمو،

أوصلتم الى الكرسي الرسولي حاصل لجنة الأبرشية التي أقمتموها لفحص حوادث دوزوليه، والمرسوم الذي حكمتم أنه ملائم أخذه بعد علم خلاصات هذه اللجنة.

في إطار كفاءاتها، فحصت جمعية عقيدة الإيمان بدقة هذه المستندات وهي تقبل الاجراءات التي اتبعتموها وترتيبات مرسومكم. في نفس الوقت، لا تشك بأنكم ستتبعون هذه القضية بنفس التيقظ العاقل فيما بعد ؛ وستأخذون الوسائل الملائمة المتعلقة بمسؤوليتكم الأسقفية، إذا لزم الحال.

تفضلوا صاحب السمو بقبول تعبير شعوري الأخوي وإخلاصي المتفاني كثيراً في الرب.

Son excellence

Mgr Jean BADRE

Evêque de Bayeux et Lisieux

«قولي للأمم إن الله تكلم بفم خادمته. أوحى لها بأن المحنة الكبيرة قريبة، لأنها رأت آية ابن الانسان ... ان آية ابن الانسان هي صليب الرب ... (عيد جميع القديسين ١٩٧٤). «سوف لا ينقضي هذ الجيل الشاب قبل أن يحصل هذا.» (٤-٧-٧٥).

عُرِّب نص هذه الرسالة عن الأصل الفرنسي (الطبعة الثانية) الذي أعدّه وفسّره الأب المحترم Jean Baptiste Manceaux

Achevé d'imprimer par Corlet, Imprimeur, S.A.
14110 Condé-sur-Noireau (France)
le 14 septembre 1994 en la Fête de la Croix Glorieuse
N° d'Imprimeur : 5987 - Dépôt légal : septembre 1994
Imprimé en C.E.E.



– **الاثنين ١٠ أيار ١٩٨٢، يقابل الأب** Jean Baptiste Manceaux (M.S.M.) مادلين أومون وزوجها.

– **العاشر من تموز ١٩٨٢**، كتب : «يستوجب علينا الإثبات على أنه ضدّ العقل عدم الإيمان بأنه يسوع هو الذي تكلم ... وأعطى بلا تردد نصيحة بطرس الرسول : «يجب طاعة الله بدلاً من البشر.»

– **٢٩ حزيران ١٩٨٣**، عيد الرسولين بطرس وبولس، ينتقل الأب J.B.Manceaux إلى رحمته تعالى.

– **١٥ آب ١٩٨٣**، يظهر كتابه : «دوزوليه، عودة ابن الانسان المجيدة.» يحلل «الرسالة» الملقنة من المسيح ـ سر القربان المقدس لمادلين (١٩٧٢ – ١٩٧٨).

كانت عودة «الرب» بالمجد الرجاء الحار للأجيال المسيحية الأولى وهي منتظرة الملك الذي «لا نهاية لملكه.»

عودة ابن الانسان المجيدة اليوم مداهمة، يعلن بـ «رسالة أخيرة ونهائية» موحى بها لمادلين أومون ما بين الثامن والعشرين من آذار ١٩٧٢ والسادس من تشرين الأول ١٩٧٨ في دوزوليه في النورماندي بفرنسا.

«هو ذا صليب الرب» «ستعملين من أجل التعريف بهذا الصليب» (٢٨ آذار ١٩٧٢) «الصليب المجيد، أو آية ابن الانسان هو إعلام عودة يسوع القريبة بالمجد» (٣-٥-١٩٧٤). «ابتهجوا لأن الوقت قريب حيث يعود ابن الانسان بالمجد» (١-٣-١٩٧٤).

دوزوليه

ما يمكنكم فعله تلبيةً للرسالة

١ – تلاوة الصلاة اليومية المطلوبة في الرؤية العاشرة بتقوى ومثابرة.

٢ – المثابرة بثقة راسخة بالرسالة «بالرغم من الوقت الذي سيمر» (الرؤية الرابعة والأربعون).

٣ – «حمل الصليب» (اختبارات، معاناة، سخريات، رفض ...) و«إعلام» دوزوليه، في روح توبة وتكفير عن الخطأ (الرؤية الأولى).

٤ – تشديد عبادة يسوع الحاضر في القربان المقدس، حضور القداس، مناولة القربان المقدس المتكررة، الخشوع عند بيت القربان.

٥ – المثابرة في تأمل أسرار الوردية ومضاعفة اجتماعات التعبد.

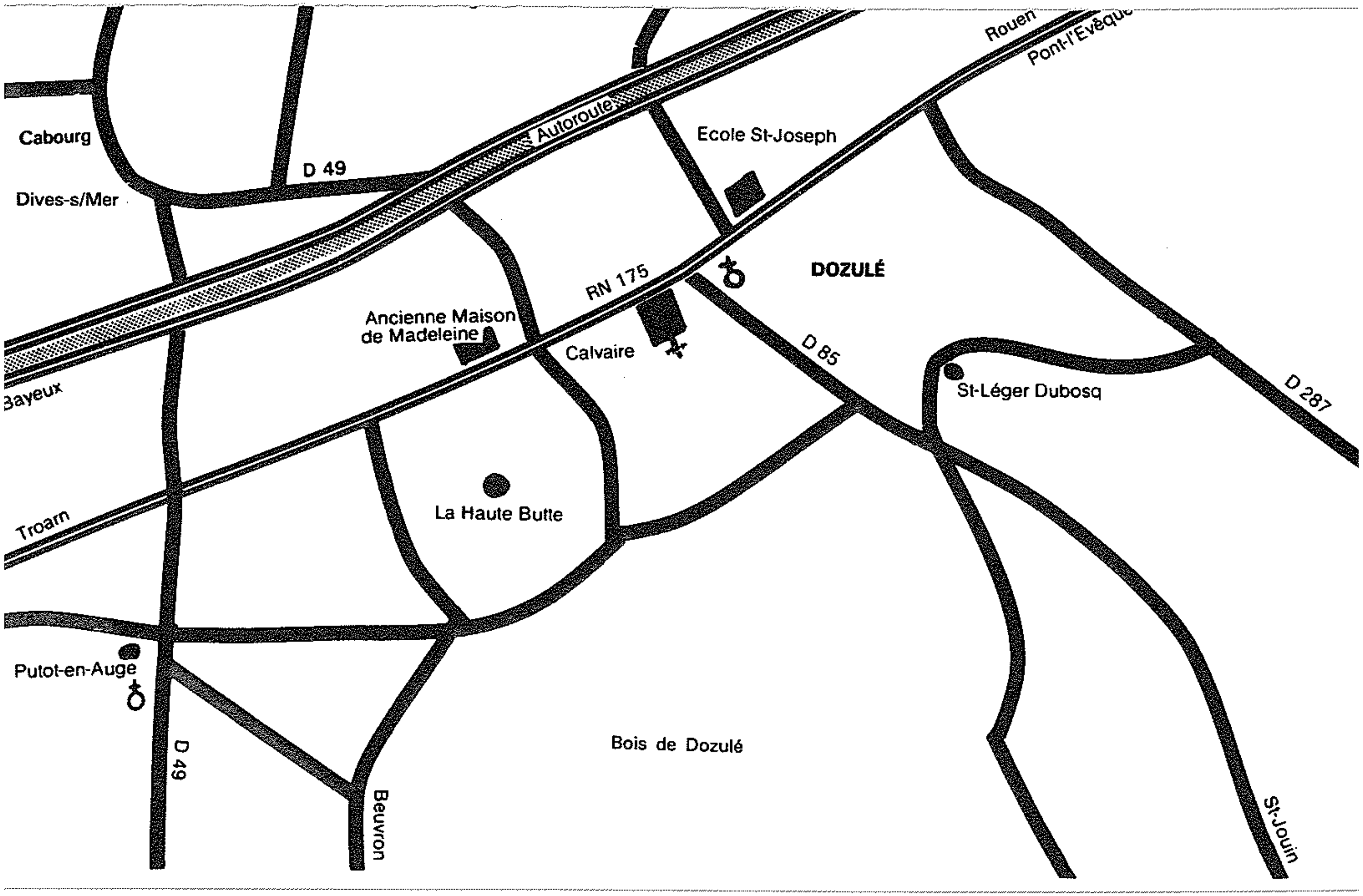
٦ – هبة النفس لتصير رسولة لنشر الرسالة والصلاة عبر كل الشعوب من بيت لبيت : «نادوه على السطوح.» يعطي الله نعمته لكل الذين يعملون على نشر رسالته ويضعونها قيد العمل (الرؤية الخامسة والأربعون).

٧ – «يطلب يسوع أن تذهبوا إلى المكان الذي ظهر فيه الصليب المجيد» (الرؤية الثامنة والعشرون).

هذا الكتيب متيسّر كذلك باللغات الفرنسية، الانكليزية، الايطالية، البرتغالية، الاسبانية، الألمانية، اليابانية ، الهولندية، البولندية.

لمراسلاتكم :

Les Amis de la Croix Glorieuse
171, rue de L'Université
75007 Paris - France
CCP : 21 228 53 E Paris
Tél. 1 - 47 53 06 23


Rouen
Pont-l'Evêque
Cabourg
Autoroute
Ecole St-Joseph
D 49
Dives-s/Mer
DOZULÉ
RN 175
Ancienne Maison
de Madeleine
Calvaire
D 85
St-Léger Dubosq
D 287
Bayeux
La Haute Butte
Troarn
Putot-en-Auge
D 49
Bois de Dozulé
Beuvron
St-Jouin

- كان الرب قد قال بالفعل إن الوقت فات ليحيي الأجساد وإنه قد آن الأوان ليحيي الأذهان (الظهور ٣١ و ٣٣). إن ثمة قيامة قد حصلت عام ١٩٧٩، ففرحت مادلين كثيراً لانها كانت قيامة زوجها إذ كانت قد باحت له برؤاها للصليب ولظهورات المسيح. كان زوجها رجلاً مستقيماً ومتزناً فتأكد من حقيقة رؤيتها للصليب المجيد وتأثر حتى ذرف الدمع وعاد لأول مرة منذ سنوات عديدة يركع ويصلي.

ملاحظات إضافية :

ص ٢٢، بخصوص كلمة Imperti : بعد ملاحظات طويلة واستشارات خبراء كثيرين باللغة اللاتينية، نستنتج بلا تردد أن هذه الكلمة لا توجد في اللغة اللاتينية حتى في وضع الفعل impertio الذي يعني : يمنح، إعطاء شخص حصته. إن القديس ميخائيل بإعطائه المعنى الصحيح، وليس الترجمة الحرفية للجملة مع كلمة «الملك» يفرض الكلمة اللاتينية imperium. الدقة الاملائية تؤدي إلى قراءة imperii وإلى ترجمة «هو ذا الذي اسمه السيادي أبدي». هكذا نجد كلمة imperium في فاتحة ثالث قداس للميلاد وفي قداس يسوع الملك الغريغوري. والحال أن المقصود هو مجيء يسوع الملك «بعظمة ومجد كبيرين.»

احتفظنا بكلمة imperti حفاظاً على الأمانة للنص ولنيّة الرّب المحتملة.

ص ٢٤، الظهورات ١٤و١٥و١٦ تطرح مشكلة «زيارات» أو «رؤى الرب» :

- في الظهور ١٤ يقال : «يزورني للمرة الثامنة.» هنا الظهور السابع يعتبر زيارة.
- في الظهور ١٥ يقال : «أراه للمرة السابعة.» هنا الظهور السابع لا يعد كما لا يعد الظهور ١٣ حيث تبقى مادلين دون رؤية.
- في الظهور ١٦ يقال : «إني أزورك للمرة السابعة عشر.» أخيرا يحسب الظهور السابع كزيارتين للمسيح بالمجد، والرؤى للصليب المجيد الستة الأولى تعد زيارات (٦ + ٢ + ٨ + السادسة عشرة = ١٧ مرة).

كل يوم في الساعة ١٥
صلاة على هضبة دوزوليه العالية
(شاهد الرسم ص ٦٠)

الظهور التاسع والأربعون والأخير

الجمعة ٦ تشرين الأول ١٩٧٨ الساعة ٩,١٥

قاصدة زيارة يسوع في بيت القربان المقدس، وصلت مادلين إلى المعبد في الساعة التاسعة صباحاً وكانت وحدها. فقالت :

«ظهر النور في الساعة التاسعة والربع. فكرتُ بالذهاب للبحث عن الأخت ب ولكن لم يتوفر الوقت لي إذ أن يسوع ظهر لي ويداه ممدودتان كما ليرحب بي وقال :

«ارسمي إشارة الصليب.»

(ابتسم لي مطولاً ثم جمع يديه وبمظهر كئيب قال :)

«صلي وجاهدي نفسك دون أن تملي.»

(كان مظهره صارماً:)

«مادلين، للمرة الثالثة أطلب منك أن تكوني رسولتي بإتمامك المهمة التي طلبتها منك. لا تخشين، فستكونين مكروهة بسببي، لكن بعد ذلك سيقوم أبناء من نور»

(ثم، بعد صمت :) :

«اليوم أيضا ترينني ولكنك لن ترَيني أبداً ومع ذلك سأبقى أزورك عن طريق جسدي ودمي.»

(بعد صمت :) :

«لكن عندما سيعلّي هذا الصليب من الأرض، هناك سترينني مرة أخرى لأنني في تلك اللحظة ساكشف للكنائس الأسرار المكتوبة في "كتاب الحياة" الذي ما برح أن فتح. قولي للأسقف عما رأيته وسمعته الآن.»

(ثم ابتسم لي يسوع وقال :)

غم توسلاتي فلا تقلقي إذ أنك تملكين حكمة لا يملكها أحد في هذه الدنيا. إن هدوءك وصمتك هما آيتا أقوالي المرئيتان في هذا العالم حيث يسيطر العمل والإقدام. فليكن وجهك دائماً صدى الحضور الخفي. فاقول لك، أطيعي المسؤول عنك، فهو وحده المكلّف بتنفيذ إرادة أبي على هذه الأرض. ولكن الويل للعالم المهدّد بالخطر إذ أنه يتأخر.»

ثم ابتسم لي يسوع واختفى.

ملاحظة :

– قبل هذا الظهور كانت مادلين قد صلّت تساعية لتعرف من تطيع.

الظهور الثامن والأربعون

الجمعة ٧ تموز ١٩٧٨ الساعة ...١٤ في المعبد

كتبت مادلين :

« يظهر لي النور مكان القربان المقدس أكثر اتساعاً بقليل من العادة.

أرسم حالاً إشارة الصليب كما كان قد طلب مني يسوع في المرة السابقة وأقول :

« إذا كان هذا الشيطان فليختف. »

« حالما رسمت إشارة الصليب وقلت هذه الكلمات احسست بسلام وثقة تكتنفني. »

ثم ظهر يسوع وابتسم لي وقال :

« قولي لهم ما ترين » « أرى يسوع جالساً، أمامه طاولة مثل المذبح لكن المذبح الذي كان في المعبد لم يعد موجوداً. كانت الطاولة كلها بيضاء كالحجر الأبيض وكانت عليها ستة أو سبعة كتب مفتوحة لا أدري عددها بالتحديد، وكتاب آخر مفتوح أيضاً يمسكه يسوع بيديه. »

ثم قال لي :

« هلاّ تلطفت بقول هذا بصوت عال ؟ »

(كررت مادلين كل جملة.)

« حذار، أنتم كلكم الذين تُبقون الكلمات النبوية التي سلمت إليكم محجوبة، هذا الكتاب الذي أمسكه بين يدي هو « كتاب الحياة » الذي أعطاني أبي السلطة لفتحه في الحين، وعلى هذا الجبل المبارك والمقدس يقع المكان الذي اختاره حيث سيجدد كل شيء. هنا سترون المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة.

وعندما سيظهر بينكم مسكن الله، سينتحب الذين يقاومون ويرفضون سماع الأقوال التي لفظتها هذه الخادمة المتواضعة. أنتم يا من طلبت منكم التبشير برسالتي، أنتم مذنبون بترك العالم في جهل ما سيحدث قريباً. لا تعتمدوا على تفكيركم الشخصي. لماذا تقاومون ما دمت قد أعطيتكم نعمة عقيدتي ؟ استرحمكم، أطلب منكم الاستماع إلي، فقلبي يفيض بالرحمة. »

وقف يسوع فاختفت الطاولة، ابتسم لمادلين مطولاً وقال لها :

« قولي للكاهن ولكل الذين ستلتقين بهم ما رأيته وسمعته، ستتذكرينه كل النهار. »

ثم اختفى يسوع مرة واحدة و« *وقعتُ مجدداً في الظلام* ».

إني سعيدة إذ أنني ما عدت أرى يسوع بذاته منذ ٢ كانون الثاني ١٩٧٦ (نهاية التساعية).

قال لي يسوع :

«ارسمي إشارة الصليب.» (ثم ارتفع نظره إلى السماء وضم يديه على مستوى صدره وقال :)

«باسم أبي الذي في السموات، أنا هنا لأرتب الوضع فالشيطان يغريكم. وبعد اليوم التاسع للوعود التي اعطيتها للإنسانية، أتى ليضع البلبلة في رسالتي.» *. لكن اسمعي هذا جيداً :

نظر إلي يسوع :

«عندما يرسل الآب الإله الطوباويّ ميخائيل، يتقدم النور مجيئه دائماً. وتذكروا أقوالي : ستأتي أرواح شريرة باسمي، ستغركم وتأتي حتى إلى منازلكم متخذة هيئة ملائكة من نور، فلا تصدّقوها لأنها تخدعكم. حذار منها، ها قد نبهتكم. أنتم تعيشون الوقت حيثما الشيطان هائج بأقصى عنفه، لكن الوقت قريب للغاية وها أنا آت لأتغلب على الشر.»

(ثم أنزل يسوع يديه كما ليرحب بي وابتسم لي مطولاً ثم قال :)

«مادلين أيتها الآية الوحيدة المرئية من رسالتي، لن تقعي أبداً في الضلال. وآمرك من الآن فصاعداً أن ترسمي إشارة الصليب ما أن يظهر لك النور، فإذا كان الشيطان فإن كل شيء يختفي في اللحظة ذاتها.»

(ابتسم لي يسوع مطولاً ثم قال لي :)

«فليبق السلام عليك.»

وحلّ الظلام.

«كانت الراهبات قد ذهبن إلى القداس في BRUCOURT واعتقدت أن الأبواب قد أغلقت. سرعان ما عدت إلى البيت لأكتب وأغلقت على نفسي في الحمام إذ أن بابه هو الوحيد الذي يقفل بالمفتاح. استطعت الكتابة بالكاد من كثرة البكاء : لقد أغرني الشيطان ! ويسوع في طيبته الفائقة أتى ليقوله لي !»

* قال لها الكاهن ذات يوم في سنة ١٩٧٦ قبل مجيء جيرار ث : «احترسي من الشيطان وخذي حذرك منه لأنه قوي جداً. وتذكرت بأنها أجابته : «يا حضرة الخوري أنا لا أعرف الشيطان ولم أصادفه البتة ولا عمل لي معه.» ففهمت في الثالث من شباط ١٩٧٨ أن الكاهن كان على حق.

يجب معرفة أنه بين ظهور المسيح في ٢ كانون الثاني ١٩٧٦ و ٣ شباط ١٩٧٨، أي خلال سنتين، أدركت مادلين عدة «مظاهر تفوق الطبيعة» أقلقتها، فجلعها الكاهن L'HORSET أولاً ثم المسيح تتعرف على مصدر هذه المظاهر الشيطاني.

ملاحظة: في بداية عام ١٩٧٨، حطمت عاصفة صليب جلجلة دوزوليه الدقيقة والمنحوتة في الصوان والتي سحبت بسقوطها المسيح الجميل الذي يضم إبهامه وسبابته في هذا الوضع السامي الرمز. حملته أيد تقيّة ووضعته ممدداً على قدم الجلجلة فبقي هناك حتى بضعة أيام قبل الثامن والعشرين من آذار عام ١٩٨١. ويحل مكانه صليب صغير في أعلى العمود.

ويعلن طوباوياً كل من يعمل على نشر رسالته ويضعها قيد العمل. لكن أنت يا مادلين، يا من عليك عبء تسليمها للكاهن، فاستمعي إليه وتقابلي معه. إبقَي في السلام الذي أعطاك إياه يسوع وفكري ملياً في قلبك وصلّي لأن يسوع يبكي على تقهقر كنيسته.»

اختفى الملاك وبعد ذلك اختفت الأشعّة من حول القربان المقدس.

ملاحظة :

- كان يسوع قد حدد في وقت سابق بألاّ يغادر الكاهن رعيته قبل إتمامه المهمة التي كان قد كلف بها (اثناء الظهور السادس) لكن الأسقف أراد التاكد من استمرار الظهورات بتغيير الكاهن L'HORSET فاعلن له في ١٩٧٧/٧/١٠ خبر نقله إلى Pont-Farcy . بالرغم من إكتئابه وافق هذ الأخير معتقداً بأنه يخدم بذلك مصلحة الرسالة. يجدر بالذكر ان سيارته تعطلت عند ذهابه إلى دعوة الأسقف وأن سيارة الراهبة التي أتت لإغاثته تعطلت هي كذلك. كان الكاهن L'HORSET مولعاً بالرسالة ونظم اجتماعات لتفسيرها طوال مدة معينة ولم يكن الكاهن QUEUDEVILLE الذي حل مكانه مطلعاً على الظهورات.
- في الثاني عشر من تموز ١٩٧٧ توفي جيرار ث.

الظهور السادس والأربعون

<u>الجمعة ٢ كانون الأول ١٩٧٧ في المعبد</u>

بعد النور انبعثت الأشعّة من خبز الذبيحة وسمعت مادلين صوتاً يقول لها :

«أرجوك أن تعيدي ما كتبته للكاهن المعين من قِبل الرجل.»

وهذا ما فعلته مادلين.

الظهور السابع والأربعون

<u>الجمعة ٣ شباط ١٩٧٨ الساعة ١٨,١٥</u>

إنها مادلين التي تقول :

«ذهبتُ إلى المعبد بعد الظهر من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة والنصف لعبادة يسوع وعدت إليه في الساعة الخامسة والنصف بعد أن أعددت الطعام لأولادي العائدين من المدرسة.

أعتقد بأنني شعرت بنفسي منجذبة إلى المعبد في هذه الساعة. سمعت قرع جرس الكنيسة في الساعة السادسة والربع ولم يكن هناك إلا شخص واحد. طرت من الفرح لأني لمحت النور يحتل مكان القربان المقدس كما في المرات السابقة، كما لو لم يوجد القربان المقدس ولا المذبح. ثم ظهر لي يسوع ويداه ممدودتان نحوي كما ليرحب بي.

ملاحظة : يجب ذكر ظروف مجيء جيرار الى دوزوليه : في افتتاحية للكاتب Jean Guitton لاحظ رئيس الدير L'HORSET جملة مشابهة جداً لإحدى جمله التي وردت حول نفس الموضوع. فأخبر الكاتب الذي أجابه بأن هذه الجملة ليست له بل لجيرار ث وأعطاه عنوانه. عندما اتصل رئيس الدير بجيرار أخبره عرضياً أن لديه متصوفة في رعيته. وكان الحال أن جيرار، خريج مدرسة الـ Polytechnique، متخصص بالبصريات يهتم منذ عام ١٩٣٣ بالأحداث الصوفية والظهورات المعاصرة. كذلك كان سعيداً بالمجيء إلى دوزوليه لأول مرة في ١٤ أيلول ١٩٧٦ (يوم عيد ارتفاع الصليب المقدس) بعد أشهر كثيرة من التحقيقات والمراجعات القياسية جعلته يتأكد من صحة الرسالة من يسوع لمادلين كما من خاصيات التوازن والحكمة النادرة عندها. فبادر بنشر الرسالة التي كانت بقيت سرية منذ عام ١٩٧٢ ولكن أحدث انجذابه استياءً من السلطات الدينية. ارادت مادلين أن تكتب له لتطلب منه عدم العودة إلى دوزوليه عندما تعرض لحادث سيارة أودى بحياته في ١٢ تموز ١٩٧٧. كان جيرار قد تأكد من إمكانية تحقيق اعلاء الصليب المجيد بلا مشكلة تقنيّة وترك لنا دراساته حول هذا الموضوع.

الظهور الخامس والأربعون

<u>الجمعة ١ تموز ١٩٧٧</u>

كان خوري الرعيّة قد ذهب إلى Caen (أو Bayeux) لرؤية المطران. وكانت الأخت ب غائبة أيضاً، فكانت مادلين والسيدة ت وحدهما في المعبد. كتبت مادلين :

«سمعتُ ضجة عبارة عن قرقعة ثم حضر الملاك ميخائيل الى شمال بيت القربان المقدس، ركعتُ أمامه لكنه أشار إليّ بيده اليسرى أن أقترب نحو القربان المقدس.

انسحبتُ، وعندما ركعتُ أمام القربان المقدس أرسل أشعّة حمراء وبيضاء دون أن أراه.

المسيح فعلاً هنا لأنني أشعر بتأثير أشعّته،

قال لي الملاك : «السلام عليك» *وحيّاني بحركة من رأسه وقال :*

«أيتها الفتاة التقيّة المتلهفة بالإحسان، إن الله ثبّت في كنيسته :

١ – رسلاً

٢ – أنبياء

٣ – حكماء

وكل من يختاره. ولكن أنت في العالم اليوم رسولة ونبية فتصرفي مع كل واحد وفقاً لقلبك والمعزّي يحميك. إن الله عرّف عما سيحصل غداً عند الفجر بإقراره عن كل ما رأيته وسمعته ولمسته من يسوع المسيح. لكن الويل للعالم بسبب الكهنة العنيدين الذين يقاومون ويرفضون. فالله غاضب بسبب رفض الطاعة هذا وغضبه أليم. لكن حب يسوع الوديع الحكيم للبشر كبير إلى حد أنه يريد إنقاذهم بالرغم من كل شيء لأن هذا الجيل هو الأكثر خبثاً والأسوأ، لكن بسبب الكهنة الجاهدين ولأنه أتى اليوم حيث يحاكم الله العالم، يعطي نعمه لكل الذين يستمعون إليه

واحدة يصبحون أبناء الله إلى الأبد. إن أبي الذي فيه الطيبة اللامتناهية يريد إنقاذ الإنسانية التي هي على حافة الهاوية. بهذه الرسالة النهائية عليكم أن تستعدّوا.»

«ارسمي إشارة الصليب.»

ثم أنزل يسوع يديه وقال لها دون أن يطلب منها التكرار :

«دون كلام، تأملي بقلبك الأقوال التي سمعتها. رغم الوقت الذي سيمضي فليبق إيمانك راسخاً.»

ثم ابتسم لها يسوع واختفى.

كتبت مادلين :

«ها قد انتهت الأيام التسعة الرائعة هذه. إن كلمات يسوع الأخيرة التي قالها لي في الحين جعلتني أعتقد بأنني لن أراه عن قريب مجدداً ... ويسوع لا يظهر. لقد انتهت رسالته ولا شك.

لكن بالرغم من الرسالة التي طلب يسوع تبشيرها على العالم والتي كُلّفت الكنيسة بالاعتراف بها لا زلت أحيا في سلام كبير ... يا إلهي، ليأت ملكوتك، ولكن اعمل قبل ذلك على نشر رسالتك على العالم بكامله ...»

«أصلي من أجل الذين يشكون لكي ينيرهم يسوع ... هو موجود دائماً في قلبي خاصة من بعد كل مناولة ...»

مادلين تصلي وتجاهد نفسها ليتم إنجاز مشيئة الله.

ثم أتى جيرار إلى دوزوليه.

اعتقدت مادلين دائماً بأن الله هو من أرسله، فوضعت كامل ثقتها فيه وأودعته دفاترها التي كتبتها بمساعدة الروح القدس ...

ظهور لجيرار

نهار الجمعة ١٠ كانون الأول ١٩٧٦ دعت مادلين جيرار للمجيء إلى المعبد. بعد عشرين دقيقة من الخشوع رأت الملاك ميخائيل يخرج من الحائط على شمال بيت القربان المقدس ويقول لها :

«السلام عليك، قولي لجيرار أني أوجه الكلام إليه :

«جيرار، أنت من رحبت بالرسالة بكل حب، افعل ما يلقنه عليك ضميرك بعد كل خشوع. اترك نفسك تقتدي بالله. لا يُدعَون أبناءَ الله الذين لا يريدون الاستماع إلى الرسالة.»

شرحت مادلين :

«كنت موجودة فعلاً في المعبد ولم أشعر بنفسي منقولة إلى السماء كما عندما يظهر لي يسوع.»

الظهور الثالث والأربعون

أول كانون الثاني ١٩٧٦ الساعة ١٧،٤٠ - اليوم الثامن

ظهر النور ثم يسوع الذي أظهر قلبه فأرسل أشعّة حمراء وبيضاء، كانت الحمراء منها أكثر عدداً، تشبه الدم المتدفق من ينبوع، ينبوع الحياة. كانت حيّة تصعد قليلاً ثمّ تمتد إلى أسفل فيما يشبه فوارات ماء على مرجة تتجدد دون انقطاع.

قال لها يسوع (تكرر مادلين عالياً كما في الأيام السابقة)

«اليوم الثامن.»

«سأخفف عن الأرواح في المطهر، سيطفئ دمي حروقها.»

«أبانا الذي في السموات ...» «السلام عليك يا مريم ...» (ثلاث مرات)

«من أجل آلامك المبرحة، يا رب، ارحمنا وارحم العالم أجمع» «المجد لله في الأعالي.»

رفع يسوع نظره الى البعيد :

«السلام والفرح على الأرض على الذين يحبهم.»

ورفع اليد اليسرى التي كانت موضوعة على قلبه فاختفت الأشعّة.

«ارسمي إشارة الصليب.»

ابتسم يسوع واختفى.

الظهور الرابع والأربعون

الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٧٦ الساعة ١٧،٥٣ - اليوم التاسع

ظهر النور ثم يسوع كالعادة كاشفاً قلبه المنير.

«اليوم التاسع.»

«سادفئ أقسى القلوب والأرواح الجامدة التي تجرح أعماق قلبي.»

«أبانا الذي في السموات ...» «السلام عليك يا مريم ...» (ثلاث مرات)

«من أجل آلامك المبرحة، يا رب، ارحمنا وارحم العالم أجمع» «المجد لله في الأعالي.»

«السلام والفرح على الأرض على الذين يحبهم.»

«قولي هذا بصوت عال : (أعادت مادلين من بعده كل جملة).

«أعد الأرواح التي ستأتي قاصدة التوبة على قدم الصليب المجيد والذين سيقولون طوال الأيام الصلاة التي لقنتكم إياها بأن الشيطان لن يتسلط عليهم أكثر في هذه الدنيا وأنه لكل زمان من دنس وفي لحظة

٣١ كانون الأوّل ١٩٧٥ الساعة ١٥ ,١٧ – اليوم السابع

ظهر النور ثمّ يسوع كما في الأيّام السابقة، يده اليسرى على قلبه الذي يرسل أشعّة حمراء وبيضاء ويده اليمنى ممدودة نحو الحضور.

«اليوم السابع.»

«سأهب نعماً من شتّى الأنواع للذين يعلمهم رسالتي يواظبون حتّى النهاية.»

«أبانا الذي في السموات ... السلام عليك يا مريم ... » (ثلاث مرّات).

«من أجل آلامك المبرحة، يا ربّ، ارحمنا وارحم العالم بأكمله. المجد لله في الأعالي. السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم.»

اختفت الأشعّة واستعاد ثوبُه وضْعَه وامتدّت يداه مجددا نحو مادلين.

قال لها يسوع (دون أن يحدّد التكرار بصوت عال) :

«بعد ثلاثة أيّام اذهبي وقولي لقاضي هذه المدينة أنّ يسوع الناصري انتصر على الموت وأنّ مُلكه أبديّ وأنّه آت ليتغلّب على العالم والدهر. وإذا سألك عن مرسلك قولي له يسوع الناصري ابن الإنسان القائم من بين الأموات. احملي له الرسالة كي يأخذ علماً بها.»

«قولي له بأنّ الله يكلّفه بإعادة الأرض للكنيسة التي عليها أن تصبح مالكتها.»

مادلين : *«لكن هل سيستقبلني بعداوة ؟»*

ابتسم يسوع :

«سيبدو مظهره قاسياً ولكن قلبه سيتغيّر فلن تظهره عزّة نفسه.»

مادلين : *«سأعمل مشيئتك يا رب.»*

اختفى يسوع وكان الكاهن غائباً. عند عودته بلّغته الراهبة ب الرسالة ولكونه لا يريد أن يفعل شيئاً دون طلب رأي الأسقف، منع مادلين من حمل الرسالة إلى حاكم المدينة (قاضي هذه المدينة).

كانت مادلين تنوي تسليم الرسالة للحاكم وفكرت : *«من أطيع ؟ المسيح أم الكنيسة ؟ هذه المرة الثانية التي لم أطع فيها يسوع، وفي كل مرة يدفعني إلى ذلك خوري الرعيّة، لكنني أعلم أيضا أن للطاعة قيمتها.»*

توجهت إلى المعبد حيث وجدت السلام والراحة.

ملاحظة : رغم هذا التحريم حملت مادلين الرسالة للحاكم برفقة السيدة أ. بعدما حصلت على موعد. فاستقبلهما بحرارة ثم اتصل بالكاهن. وهمّ هذا الأخير بإرسال الراهبات ليعُدن بمادلين في المساء نفسه وأظهر لها استياءه الحاد بخصوص محاولتها إزاء هذا القاضي.

الظهور الأربعون

٢٩ كانون الأوّل ١٩٧٥ الساعة ١٨.٣٠ – اليوم الخامس

تأخرت مادلين، لكنّها لم تشعر بنفسها منجذبة كما في الأيام السابقة، إلاّ في الساعة السادسة والنصف. وعند وصولها، لمحت النور ثمّ حضر يسوع كالعادة :

« اليوم الخامس. »

(الأشعّة تتدفق من قلبه)

« ساجذب إلى وحدة الكنيسة أرواح الملحدين والمرتدّين. »

« أبانا الذي في السموات ... »

« السلام عليك يا مريم ... » (ثلاث مرّات)

قال يسوع الكلمات الأولى من كلّ « سلام عليك يا مريم » (ربّما بسبب نسيان البارحة حسب مادلين) ثمّ تابعت مادلين التكرار بعد يسوع :

« من أجل آلامك المبرحة، يا ربّ، ارحمنا وارحم العالم بأكمله. المجد لله في الأعالي. السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم. »

قال يسوع : **« ارسمي إشارة الصليب. »**

أجابت مادلين : « نعم. »

« أنزل يديه بكلّ عذوبة ونظر إليّ ثمّ ابتسم واختفى. »

الظهور الحادي والأربعون

٣٠ كانون الأول ١٩٧٥ الساعة ١٧.٣٠ – اليوم السادس

ظهر النور. لم يظهر المسيح، الذي تأخّر قليلاً، إلاّ عندما ركعت مادلين أمام النور. تدفّقت من قلبه نفس الأشعّة الحمراء والبيضاء ومدّ يده اليمنى نحو الحضور وقال :

« اليوم السادس. »

« ساأوي في قلبي كل الأطفال والأرواح المتواضعة كي تحفظ محبّة خاصة لأبي الذي في السموات. »

« أبانا الذي في السموات ... » تقولها مادلين وحدها كما **« السلام عليك يا مريم ... »** ثلاث مرات.

« من أجل آلامك المبرحة يا ربّ، ارحمنا وارحم العالم بأكمله. » « المجد لله في الأعالي »

« السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم. » « ارسمي إشارة الصليب. »

أضافت مادلين : *« من الممكن أن أنساها إذا لم يقلها يسوع لي في كلّ مرّة. »*

ثمّ اختفى يسوع.

وكما في العشيّة،

«من أجل آلامك المبرحة، يا ربّ، أرحمنا وارحم العالم بأكمله. المجد لله في الأعالي. السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم.»

«ارسمي إشارة الصليب.»

علّقت مادلين : *«ان الأشعّة التي خرجت من قلبه يجب أن تتدفّق على كلّ الخطأة التائبين وعلى الذين يتضرّعون إليه.»*

الظهور التاسع والثلاثون

<u>٢٨ كانون الأوّل ١٩٧٥ الساعة ١٥ .١٧ – اليوم الرابع</u>

ظهر النور ثمّ يسوع، ويداه ممدودتان نحو مادلين، فابتسم لها :

«اليوم الرابع.»

(كما في كلّ مرّة، كشف عن قلبه بحركة بطيئة من يده اليسرى، فأرسل قلبه أشعّة حمراء وبيضاء، قرّب اليمني باتجاه مادلين فرأت راحته، وكرّرت ما لقّنها إيّاه يسوع) :

«ساصبّ أشعّة من نعمتي حين ينشرون رسالتي على الوثنيين، وكلّ الذين لا يعرفونني بعد.»

«أبانا ...» (تابعت : **«الذي في السموات ...»**)

«السلام عليك يا مريم ...»(تابعت مادلين مرّتين وحدها ونسيت الثالثة) ثمّ :

«من أجل آلامك المبرحة، يا ربّ، ارحمنا وارحم العالم بأكمله. المجد لله في الأعالي. السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم.»

مدّ يسوع يديه ورفع عينيه الى السماء وقال بصوت عال :

«المجد لله في الأعالي. السلام والفرح على الأرض على الذين يحبهم.»

وناظراً إلى مادلين :

«ارسمي اشارة الصليب.»

استعادت مادلين حواسّها ولم تعد عيناها البشريّة ترى المسيح.

الظهور السابع والثلاثون

٢٦ كانون الأوّل ١٩٧٥ الساعة ١٧،١٥ - اليوم الثاني

ظهر النور ثمّ يسوع. رفع يده اليسرى إلى قلبه فخرجت من قلبه أشعّة حمراء وبيضاء. جذب ثوبه ويده اليمنى ممدودة نحو العالم، كان ينتظر مادلين وهي تكرر بعده كلّ جملة :

«اليوم الثاني.»

«سأضاعف بالنعم أرواح الكهنة والراهبات إذ أنهم هم الذين سينشرون رسالتي.»

قال لها يسوع :

« **أبانا** ...» (تابعت مادلين وحدها).

أضاف يسوع :

« **قولي ثلاث مرّات : السلام عليك يا مريم** ...» (قالتها مادلين وحدها)

ثمّ تابع يسوع :

« **من أجل آلامك المبرحة، يا ربّ، ارحمنا وارحم العالم بأكمله. المجد لله في الأعالي. السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم.**» (رددت مادلين كلّ ذلك).

مدّ يسوع يديه الاثنتين نحو مادلين وابتسم ثمّ اختفى.

الظهور الثامن والثلاثون

٢٧ كانون الأوّل ١٩٧٥ الساعة ١٧،١٥ - اليوم الثالث

ظهر النور ثم يسوع كالعادة. وقفت مادلين وتقدّمت ثمّ ركعت وألقت تحيّة السلام على يسوع.

«اليوم الثالث.»

(في تلك اللحظة، تدفقت من قلبه أشعّة متلألئة، حمراء وبيضاء).

«سأحفظ قريبة من قلبي الأرواح التقيّة والأمينة، إنّها عزّتني على طريق الصلب.»

قال يسوع :

« **أبانا الذي في السموات** ... » (كرّرت مادلين وتابعت الصلاة وحدها)

ثمّ

« **السلام عليك يا مريم** ...» (التي أكملتها مادلين وحدها).

لم تستطع مادلين النوم ليلة الميلاد العذبة سنة ١٩٧٥.

«كم كان جميلاً يوم عيد الميلاد المجيد هذا.»

الظهور السادس والثلاثون

<u>الميلاد المجيد في ٢٥ كانون الأوّل ١٩٧٥، الساعة ١٥ . ١٥ – اليوم الأوّل</u>

وصلت مادلين إلى المعبد في الساعة الثالثة بعد الظهر وكان قلبها يخفق بسرعة إذ أنّها تعلم بأنّ يسوع سيأتي.

في الساعة الثالثة والربع تكونت هالة النور عند القربان المقدّس.

تقدّمت مادلين وركعت، لكن يسوع لم يظهر بل سمعت صوتاً قوياً يقول :

«لقد تكلّم الله مع البشر، فليسمع صوته الموكلون بالرسالة، من جرّاء قلّة إيمانهم سيعرف العالم بكامله نكبات كبيرة تقلب جهات الأرض الأربع. ما تعيشونه الآن ليس إلاّ بداية الأوجاع. لن تجد البشريّة السلام ما لم تعرف رسالتي وتنفذها.»

(ثمّ ظهر يسوع وتابع وكرّرت مادلين :)

«أرجوك تعالي الى هنا لمدّة ثمانية أيّام متتالية. ستتلين التساعيّة التي سألقنك إيّاها كلّ يوم. إنّ أبي الذي لا نهاية لطيبته يريد نشر رسالته على العالم لتجنّب النكبة. أكثر من أيّ وقت آخر، أريد أن أفرغ بحراً من نعمتي على كلّ هذه الأرواح التي هي في ضيق. وإليكم ما أعِد به كلّ واحدة من هذه الأرواح حين تعلم برسالتي وتنفذها.»

«اليوم الأوّل.»

(في ذلك الحين رفع يسوع يده اليسرى الى قلبه وجذب ثوبه فخرجت من قلبه أشعّة حمراء وبيضاء. بينما يده اليمنى ممدودة نحو مادلين، نحو الناس، نحو العالم. وأعادت مادلين كلّ جملة.)

«سأخفف المرارة التي تغوص فيها أرواح الخطاة.»

ثمّ قال يسوع لمادلين :

«قولي معي : أبانا الذي في السموات ....» (يقولها يسوع مع مادلين بكاملها وببطء).

«قولي ثلاث مرّات : السلام عليك يا مريم ...» (تتلوها مادلين وحدها).

«قولي : من أجل آلامك المبرحة يا ربّ ارحمنا وارحم العالم بأكمله»
«المجد لله في الأعالي» «السلام والفرح على الأرض على الذين يحبّهم.»

«ستقولين هذا طوال الأيّام.»

ثمّ اختفى يسوع.

« لهيبات قلبي تحرقني أكثر من أي وقت آخر، أريد أن أفرغها على كلّ واحد منكم. هذا ما أعِد به الإنسانيّة بكاملها حين تعلم برسالتي وتعمل بها :

- سأخفف الكآبة التي تغوص فيها روح الخطأة.
- سأضاعف بالنعم أرواح الكهنة والراهبات إذ أنهم سينشرون هذه الرسالة.
- سأحفظ قريبة من قلبي الأرواح التقيّة والأمينة، إنّها عزّتني على طريق الصلب.
- سأفرغ أشعّة نعمتي عندما ينشرون رسالتي بين الوثنيين وكلّ الذين لا يعرفونني.
- سأجذب إلى وحدة الكنيسة أرواح الملحدين والمرتدّين.
- سأوي في قلبي الأطفال والأرواح المتواضعة كي تحفظ عاطفةً مميّزةً لأبي الذي في السموات .
- سأعطي نعماً من شتى الأنواع للذين بعد علمهم برسالتي سيواظبون حتّى النّهاية.
- سأخفف عن الأرواح في المطهر، سيطفئ دمي حروقها.
- سأدفئ أقسى القلوب والأرواح الجامدة اللواتي يجرحن قلبي بعمق.
- أعد كل الذين سيأتون قاصدين التوبة على قدم الصليب المجيد والذين سيقولون طوال الأيام الصلاة التي لقنتهم إياها بأن الشيطان لن يتسلط عليهم أكثر في هذه الدنيا وأنه لكل زمان من دنس، وبلحظة واحدة يصبحون طاهرين ويصيرون أبناء الله إلى الأبد.

إنّ أبي بفضل طيبته التي لا نهاية لها، يريد إنقاذ الإنسانيّة التي هي على حافّة الهاوية. بهذه الرسالة النهائية عليكم أن تستعدّوا. اعلموا أنّه في اللحظة التي تفقدون فيها ايمانكم به ستتمّ الرسالة. إذ أنّكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة حيث سأعود بالمجد.»

(ثم استعاد يسوع وضعه الطبيعي وقال لمادلين :)

«بعد عشرين يوماً ستبدئين بتساعيّة تنتهي في أوّل نهار جمعة من الشهر. سأقول لك كلّ يوم الصلاة التي لقّنتك إيّاها. ستمدد هذه التساعيّة السنة المقدّسة.»

فقالت مادلين : *«بعد عشرين يوماً، نعم، آه كم أنا سعيدة ...»*

(طوال الوقت الذي لقّن فيه الرّب وعوده كان قلبه يرسل أشعّة حمراء وبيضاء).

قضت مادلين هذه الأيّام العشرين بالانتظار والتعبّد والتأمّل وكانت تعدّها *«كفتاة شابّة تنتظر خطيبها»*. شعرت بنفسها متحدة مع يسوع الحبّ والرّحمة. بهجتها كبيرة وروحانيّة تصعد حتى السماء وتطلب من يسوع أن يوزّعها على كلّ التعساء المنفردين، غير المؤمنين.

آن الأوان لأجعل رحمتي في القلوب الإنسانيّة. لكن فليعلم جيّداً المكلّفون بالرسالة أنّهم هم الذين يمنعونني من ذلك حينما يتركون العالم في الجهل.

تذكّروا، ستقصر تلك الأيّام من أجل المختارين، ولكن، الويل لمن لا ينفذ كلمة الله.»

(ثمّ قال لها يسوع) :

«اخلعي حذاءك واذهبي خارج المعبد حتّى تطأ قدماك الأرض ثمّ عودي إلى هنا.»

فعلت مادلين ما طلبه منها يسوع وعندما عادت وركعت أمامه قال لها :

«إن أرض دوزوليه هذه التي باركها أبي وقدّسها لا نستحقّ أن نضع أقدامنا عليها.»

استعاد يسوع وجهه المنير بالطيبة والعذوبة وابتسم لها قائلاً :

«أنا إله الطيبة والحبّ ورحمتي لا نهاية لها. إذا كانت أقوالي اليوم قاسية فليس للقضاء عليكم بل العكس أريد أن أنقذ العالم برسالتي.»

ثم اختفى يسوع.

في الوقت الذي كانت فيه مادلين تسرد هذه الأقوال دعا الأسقف الراهبتين إلى الحكمة والتفكير ...

أجاب يسوع على هذا بحزن.

الظهور الخامس والثلاثون

<u>الجمعة ٥ كانون الأوّل الساعة ١٨,٤٥</u>

حان موعد زيّاح القربان المقدّس والمعبد الصغير ممتلئ بالناس. عمّ مادلين فرح كبير عندما رأت النور فما استطاعت الامتناع عن الصياح :

«هو ذا النور.»

وقفت وذهبت نحو القربان المقدّس المعروض.

ظهر يسوع مادّاً يديه نحوها فما عادت ترى سواه :

«ما أجمله، يا لها من عذوبة لا توصف. لا أرى سوى يسوع الحبّ ولا أحسّ بوجودي في المعبد. لا وجود لأيّ شيء ولا افكّر بأيّ شيء آخر. لا أشعر بجسمي، ذلك أنني أعتقد أنّه مات، ربما هذا ما نحسّ به بعد موتنا. لا يبقى سوى ذهني موحّد مع ذهن يسوع.»

عندها ضمّ يسوع يده على صدره وقال لمادلين :

«قولي بصوت عال ما سترينه وتسمعينه :

بيده اليسرى يبعد يسوع ثوبه عن صدره ومن قلبه تخرج أشعّة حمراء وبيضاء ويده اليمنى ممدودة نحونا (ابتسم يسوع وعاد فقال موضّحاً :)

الظهور الرابع والثلاثون

الجمعة ١٩ أيلول ١٩٧٥

في هذا اليوم كان مقرراً أن يستقبل الأسقف رئيسة الدير والأخت ج في الساعة الرابعة بعد الظهر. ككلّ يوم جمعة ذهبت مادلين الى المعبد الساعة الثالثة، على أن تعود الساعة الرابعة لأنّ راهبة كانت قد أعلمتها عن ساعة الموعد.

بعد تلاوة عشر المسبحة رأت مادلين النور عند بيت القربان المقدّس وسمعت :

« قولي للكاهن وللراهبات ولشخصين يعلمان الرسالة كي يأتوا إلى هنا في الساعة الخامسة والنصف. »

ثمّ اختفى النور.

في الساعة المعيّنة ظهر النور ثمّ يسوع مادّاً يديه نحو مادلين رافعاً اليد اليمنى كما ليباركها والسبابة والوسطى أكثر ارتفاعاً. كان الشخصان اللذان اختارتهما الأخوات موجودين وهما السيّدة ت والسيّدة ج.

قال يسوع لمادلين :

« السلام عليك، صلّبي على وجهك. »

(وضع يسوع يديه على صدره بشكل صليب ورفع نظرته الحزينة والرصينة نحوالسماء قائلاً :)

« أبتاه لتكن مشيئتك على هذه الأرض. »

(كانت نظراته حزينة جداً، بقي هكذا لحظة ثم استعاد وضعه الطبيعي وقال لمادلين موجهاً نظره نحو الحضور) :

« قولي هذا بصوت عال : أنتم أيّها الكهنة والراهبات المكلّفون بالرسالة، لا تدعوا الإنسانيّة تسعى إلى حتفها، لقد طلبت منكم أن تسعوا لرفع الصليب المجيد. ألا ترون أنّه آن الأوان بسبب الظاهرات التي تحصل.

إذ أنّ الوقت يمضي ورسالتي تمكث في الظلمة. وإذا بقي الحال كذلك سيكون عدد المخلّصين ضئيلاً. لكن أنتم الذين لا تنفذون قول أبي ستكون عقوبتكم كبيرة وستحاسبون بقدر عدد المخلّصين.

لا تستعملوا وسيلة الحكمة والتفكير بل اصغوا إلى جنون الرسالة لأنّه بهذه الرسالة يطيب لله أن يخلّص العالم.

– لا تكونوا كاليهود طالبي الآيات –.
لكن بهذه الرسالة الوحيدة والنهائيّة التي أوحاها الله لخادمته.

– الأقوال التي خرجت من فمها ليست أقوالاً إنسانيّة –.

لكن بما لقّنه إيّاها الروح القدس.

أرض دوزوليه، ولكن كم سيكون العدد كبيراً عندما يكون العالم بكامله قد أتى بقصد التوبة على قدم الصليب المجيد الذي أطلب منكم إعلاءه.

لأنّه قد فات الأوان لأحيي الأجساد وآن الأوان لأحيي الأذهان.

افهموا هذا جيّداً : في الأيّام التي سبقت الطوفان لم يشكّ الناس بشيء حتّى جاء الطوفان وجرفهم كلّهم، أما اليوم فقد أُنْذِرْتم منه وتعيشون الزمان الذي كنت اقول لكم عنه :

سيكون على هذه الأرض بلبلات من شتّى الانواع :

الظلم الذي هو سبب البؤس والمجاعة. وستكون الأمم في الكرب وظاهرات وآيات في السماء وعلى الأرض.

لذلك ظلّوا مستعدّين لأنّ المحنة الكبيرة قريبة كما لم يحصل بشبهها منذ بدء العالم حتى اليوم ولن يحصل بعدها ابداً.

اقول لكم، لن ينقضي أبداً هذا الجيل قبل أن يحصل كل هذا، لكن لا تخشوا شيئاً إذا ارتفعت آية ابن الإنسان في السماء تلك التي رأتها مادلين تشعّ من الشرق إلى الغرب. أنتم يا رؤساء الكنائس، الحقّ أقول لكم : بهذا الصليب المنتصب على العالم ستخلّص الأمم.

لقد أرسلني أبي لأخلّص العالم وآن الأوان لأجعل رحمتي في القلوب الإنسانيّة.

(ثمّ لمادلين وحدها وبصوت منخفض) :

«على رسالتي ألاّ تنام في ظلمة جرار بل تكون حقّاً ونوراً للعالم بأسره.»

(ثمّ عالياً :)

«على الصليب المجيد أن يعلّى لنهاية السنة المقدّسة التي ستمتدّ لغاية إعلائه.

هكذا انتهت رسالتي، آمرك أن تسلّميها بنفسك لرئيس الكنيسة برفقة رئيس دير.»

ثم اختفى يسوع.

أملى يسوع هذه الرسالة ببطء كبير حتى أنّه كان لدى الأخت ج متسع من الوقت لتكتبها، وانتظرت الأسقف كي يعطيها الأمر بالذهاب لحملها إلى قداسة البابا. نسيت مادلين محتوى الرسالة.

(ثمّ قال مبتسماً :)

«هذه المدينة باركها أبي وكرّسها وساهيي بروح أبي كلّ الذين سيأتون إليها قاصدين التوبة على قدم الصليب المجيد وسيجدون السلام والفرح.»

(وأضاف بلهجة وقار :)

«إنّ أوّل راهبة ستقبّلك عندما ستحملين الرسالة لن تصدّق الأقوال التي نطقت بها وهي لا تقدّرك فلا تحقدي عليها بل أحسني إليها.»

ثمّ اختفى يسوع.

الظهور الثاني والثلاثون

الجمعة ٢٧ حزيران ١٩٧٥ الساعة ١٥.١٥

أتت مادلين إلى المعبد في الساعة الثالثة بعد الظهر وعندما همّت بالرحيل في الساعة الثالثة والربع ظهر النور ثمّ المسيح مادّاً يده اليمنى نحوها والأخرى متدليّة طول قامته.

ابتسم لها وقال :

«قولي للراهبة غير المقيمة في هذه المدينة كي تتكرّم بالمجيء إلى هنا نهار الجمعة وتتهيّأ للكتابة فسأوصل لها رسالة من خلالك.»

ابتسم يسوع لحظة ثمّ اختفى.

الظهور الثالث والثلاثون

الجمعة ٤ تموز ١٩٧٥ الساعة ١٥.٥٠

كان الكاهن قد بدأ بتلاوة العشر الثالث من المسبحة.

ظهر النور ثمّ يسوع.

نظر إلى مادلين ثمّ إلى الأخت ج التي كانت جاهزة للكتابة.

«قولي هذا بصوت عال، هذا ما يجب أن تكتبه الراهبة : هذا المكتوب موجّه إلى رئيس الكنيسة ويسوع الناصري هو الذي يلقّنك إياه بفم خادمته. قال : طوبى للمدعوّين من أبي الذين وجدوا السلام والفرح على

الظهور التاسع والعشرون

الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ الساعة ١٥.٠٠

مادلين وحدها في المعبد.

ظهر لها يسوع يداه ممدودتان نحوها وابتسم لها ثمّ قال :

«قولي للكاهن أني اودّ أن يعرف العالم بأسره بهذه الرسالة. فليتكلّم الكهنة جهراً وبدون خشية لأنّه يجب الاّ يحجب شيء ممّا يجب أن يكشف.»

ثمّ ابتسم لها يسوع واختفى.

الظهور الثلاثون

الجمعة ٢ أيّار ١٩٧٥ الساعة ١٧.٤٥ في المعبد

مادلين وحدها ولم تشعر بأنها مدعوّة إلى الركوع أمام القربان المقدّس عندما رأت فجأة من مكانها خبز الذبيحة المقدّس يرسل أشعّة حمراء وبيضاء نشيطة باستمرار بتجديد دائم وليست جامدة كأشعّة الشمس.

لم يكن من رسالة ولا من صوت ومع ذلك فكان معرض القربان المقدس قد اختفى ليترك المكان للأشعّة.

(دام هذا حوالي الثلاث دقائق).

الظهور الحادي والثلاثون

الجمعة ٣٠ أيّار ١٩٧٥ الساعة ١٥.٠٠ في المعبد

ظهر يسوع وبنظرة طيّبة للغاية، قال :

«قولي للكاهن بأنّه فات الوقت عندما كنت أحيي الأجساد ولكن آن الأوان كي أحيي الأذهان. والذين يزعمون اليوم إحياء وشفاء الأجساد في العالم باسمي ليسوا أهلاً بأبي الذي في السموات *.

اذهبي يا مادلين واعلني رسالتي في دوزوليه. يجب أن تنجزي المهمّة التي أعطيتك إيّاها ولا تخافي فإني ساعطيك القوّة للقيام بها.»

* : إنّ تصريح يسوع غير المنتظر فاجأ كثيراً مادلين التي أخبرت عنه الكاهن. وحصل أن الكاهن كان قد استلم في الصباح رسالة من آن (Anne) البالغة من العمر ١٥ سنة والمقيمة في آميان (Amiens في منطقة Somme) فقرأها لمادلين. كتبت أن للكاهن : «إنّي لا أعرفك ولكن أودّ إخبارك أنّي مررت في دوزوليه يوم عيد العنصرة وشعرت برغبة في الدخول إلى الكنيسة ومنذ ذلك اليوم لم أعد أفكّر إلاّ بمسيح دوزوليه. إنّي مصابة بمرض الوسيميا ويخبئون الامر عنّي لكنّي أعلم به. ولا أطلب منكم الصلاة من أجل شفائي ولكن من أجل هدي أهلي الملحدين. فبالنسبة لي أشعر أنّ قلبي يموت وروحي تحيا بيسوع مخلّصي.» هذا ما يشرح لنا كلّ شيء.

ثمّ لمادلين وحدها :

« اكتبي ما ساقوله لك عندما تعودين إلى البيت. »

نظر إليها يسوع وابتسم ثمّ قرّب يده اليمنى نحوها واختفت الكرة والأشعّة. كم كانت نظرته عذبة.

« لقد اصطفيتك يا مادلين كي تكوني صدى حبّي ولهذا السبب تحمّست له بهذا الشكل. بعد هذا اليوم المجيد أرجوك أن تنجزي مهمة كبيرة. »

أجابت مادلين بصوت عال : « *لتكن مشيئتك.* »

« إعملي على كتابة الصلاة التي لقنتكم إيّاها ثلاثمئة وعشرين مرّة وكوني رسولتي. »

« إذهبي وقولي في كلّ أسرة من هذه المدينة لغاية حدودها بانّ يسوع الناصري انتصر على الموت وانّ مُلكه ابدي وانّه آت ليتغلّب على العالم والدهر. قولي هذا بصوت عال : أنتم تعيشون زمن كلّ حادثة هي آية من القول المكتوب. » (ثمّ دون أن يحدد لمادلين بأن تكرره عالياً :)

« أرغب أن تتلى كلّ يوم الصلاة متبعة بعشر من المسبحة فكلّ أسرة تقولها بثقة كبيرة تُحفظ من كلّ كارثة ثمّ ساجعل في القلوب رحمتي.

إذا سألوك عن مرسلك قولي لهم يسوع الناصري ابن الإنسان القائم من بين الأموات وتذكري، لا تخشي الإذلالات والتهكمات والسخريات التي سترتفع ضدّك، إذ سيبغضونك بسبب اسمي، ولكن واظبي حتى النهاية، وليرافقك أحد إذا رغبت، لديك متّسع من الوقت لإتمام هذه المهمة. يجب أن لا تتألّم أسرتك إذ أنّ هذه السنة المقدّسة لن تنتهي إلاّ بعد إعلاء الصليب المجيد، ولكن فليُهرع الموكلون بإعلانه لأنّ الأجل قريب، والأسرة التي يبقى بابها مقفلاً في وجهك لا تعودي إليها.

قولي هذا بصوت عال : أتت الخطيئة إلى العالم بفعل الإنسان لذلك أطلب من الإنسان إعلاء الصليب المجيد.

قولي لهم إنني ساعود بعدها بالمجد وسترونني كما تراني هذه الخادمة. »

ثمّ اختفى يسوع.

قامت مادلين ووجدت نفسها في الكنيسة من جديد وعندما التفتت إلى الوراء رأت كلّ الأعين متّجهة نحوها فلم تجرؤ على العودة إلى مكانها فأومأ إليها الكاهن بالذهاب إلى الجانب الأسفل.

ملاحظة : بعد قداس الآلام الساعة ٢٠,٣٠، أوصى الكاهن الخمسين شخصاً الحاضرين بالتزام الصمت حول ما شاهدوه وما سمعوه والذي لم يكونوا يفهمونه وأضاف للذين يودّون تفسيرات أن يأتوا لمقابلته على حدة. احترموا هذه الوصيّة غير أنّها ادّت إلى تفسيرات خاطئة ومحت التحضير الذي كان قد أجراه المسيح لدى هؤلاء الأشخاص – وغيرهم في المستقبل – بقصد تسهيل المهمّة الكبيرة التي كان يأمر مادلين بإتمامها.

لمحت مادلين النور في مؤخّر الكنيسة وراء المذبح الرئيسي الذي كان قد اختفى لعينيها فتقدمت نحو النور وركعت أمام يسوع الذي ظهر ويداه ممدودتان نحوها.

«قولي هذا بصوت عال : لِمَ تبكون على موت يسوع المصلوب وهو الحيّ اليوم بينكم ؟.

أحرى بكم أن تصلّوا من أجل الذين يضطهدونه اليوم أكثر من أمس.

إرجعي ثلاث خطوات إلى الوراء وكرري ما سالقنك، وذراعاك على شكل صليب.»

كتّف يسوع يديه ورفع عينيه إلى السماء كما ليصلّي. كانت عيناه رصينتين وحزينتين وأحسّت بحزنه :

– رحماك يا إلهي للذين يشتمونك، اغفر لهم فإنّهم لا يدرون ماذا يفعلون.

– رحماك يا إلهي لزلّة العالم، نجّهم من روح الشيطان.

– رحماك يا إلهي للذين يضطهدونك اليوم أكثر من الأمس، اجعل رحمتك في القلوب الإنسانيّة.»

عندما أنزل يسوع يديه، رأت مادلين كُرَةً تحت قدميه. ثم رفع يديه عالياً نحو الحاضرين وخرجت أشعّة بيضاء وحمراء من راحتيه ثمّ قال لمادلين :

«قولي لهم هذا : (رددت مادلين عالياً) إعلموا بأنّ يسوع الناصري انتصر على الموت وأنّ ملكه أبدي وأنّه آت ليتغلب على العالم والدهر.»

أحسّت مادلين ببهجة كبيرة وقالت :

«رأيت بأنّ الله يسود على الأرض وبدا لي أنّه آت بعظمة ومجد إذ أنّ الكُرَةَ التي تحت قدميه كانت الأرض.»

كرّرت عالياً أقوال يسوع :

«إنّه بالصليب المجيد الذي رأته مادلين في مثل هذا اليوم منذ ثلاث سنوات، إنّه بهذا الصليب المجيد الذي هو آية ابن الإنسان سيخلص العالم.

يسوع الذي هو في وجودنا في هذه اللحظة يطلب منكم أن تذهبوا جميعاً بتطواف إلى المكان الذي ظهر فيه الصليب المجيد. أقصدوه للتوبة فستجدون السلام والفرح. يسوع يطلب أن يُحتفل في كل سنة بعيد رسمي في مثل هذا اليوم.»

"Notum fecit Dominus a Magdalena Salutare Suum". (« أعلم الله عن خلاصه عن طريق مادلين. »).

وقبل أن يتركها قال لها :

«صلّبي يديك على صدرك كما علّمتك.»

ثمّ ابتسم يسوع واختفى.

وكتبت مادلين :

«نظرته مليئة بالوداعة وبعذوبة لا توصف، لا أحد يملك مثل هذه النظرة الصافية فهي أصفى من نظرة طفل كما أنّ وجهه صاف من التجاعيد ومع ذلك فقسمات وجهه معلّمة. يبدو في الثلاثين من عمره وعند رؤيته تراودنا فكرة أنّه بنفس الوقت لحم وروح ويا لها من روح! طهارة وصفاء وقداسة يبدو من خلال كلّ جسده فهو عندما يتكلّم لا يبحث ولا يخطئ ولا يتردد أبداً، طاهر وواضح مثل الصليب الذي رأيته، وضوء بلا ظلمة ونضارة بلا تجاعيد وصفاء بلا شائبة.

الوصف مستحيل بقدر ما هو مستحيل التعبير عن فرحي لدى تناول القربان المقدّس حين أحسست بحضوره للمرّة الأولى.»

الظهور السابع والعشرون

<u>الجمعة ٢١ آذار ١٩٧٥ الساعة ٣٠. ١٥</u>

ظهر يسوع لمادلين كالعادة، يداه ممدودتان كما ليرحّب بها، وقال :

«ابدئي غداً تساعيّة كي تهيّئي نفسك للمهمة التي سأطلبها منك. تتألّف هذه التساعيّة من سرّ في اليوم تتبعه الصلاة التي علّمتك إيّاها وعشر من المسبحة، اتليها بخشوع وتواضع.»

سألت مادلين : «*متى يا رب ستعلمني بالمهمّة التي سأؤديها ؟*.»

«الجمعة الحزينة.»

ابتسم لمادلين واختفى.

كان قد نظر إليها بهيئة وقار ومع ذلك بعذوبة وطيبة فائقتين.

الظهور الثامن والعشرون

<u>الجمعة الحزينة ٢٨ آذار ١٩٧٥</u>

ذهبت مادلين إلى الكنيسة عند الساعة ٠٠. ١١ ثمّ إلى درب الصليب في الساعة ٠٠. ١٥، وأيضاً عند الساعة ٠٠. ١٧ ولم يظهر يسوع.

كانت تخشى المساء بسبب كثرة الحضور وفي الساعة ٣٠. ٢٠ كان في الكنيسة زهاء خمسين شخصاً.

الظهور الخامس والعشرون

الجمعة ٧ آذار ١٩٧٥ الساعة ١٦،٠٠ في المعبد

ظهر يسوع وابتسم لمادلين ثمّ قال وهو ينظر إلى الكاهن :

«قولي للكاهن بأنّ هذه المدينة المباركة والمقدّسة ستحفظ من كلّ كارثة وخاصّة كلّ أسرة منها تتلو طوال الأيام الصلاة التي علّمتهم إيّاها متبعة بعشر من المسبحة.»

ثمّ كفّ يسوع عن النظر باتجاه الكاهن ونظر إلى مادلين وقرّب يديه نحوها، اليمنى أقرب من اليسرى، وقال :

«أتوجّه إليك (كان مبتسماً)**، كوني متواضعة ولكن لا تقبلي أيّة مساعدة خاصّة، فليس لديك أيّة حاجة تنتظرينها من هذا العالم بل سعادتك تكون فائقة في العالم الآخر.»**

أنزل يسوع يديه واختفى كلّ شيء.

كان الكاهن يبيّن لها مدّة كلّ ظهور إذ أنّها لم تكن تدرك الوقت.

من جهة أخرى لم تكن تشعر بأنّها شاخت بل أنّها تعود على الأرض وفي العتمة.

الظهور السادس والعشرون

الجمعة ١٤ آذار ١٩٧٥ الساعة ١٥،٠٠

هوذا النور.

ظهر يسوع، يده اليمنى على صدره والأخرى متدليّة على طول قامته. ابتسم لمادلين وقال :

«مادلين، واظبي على الصلاة والصوم والزهد. واظبي دون خشية التهكمات والنمائم التي سترتفع ضدّك إذ أنهم قليلون من يثقون بالأقوال التي خرجت من فمك، لكن الكاهن يستطيع أن يشهد بأنّ الحضور الخفي ينعكس على وجهك. بعد أيّام الصوم هذه ستكلفين بمهمة شاقة.»

خافت مادلين قليلاً من هذه المهمّة وقالت ليسوع :

«ولكن إذا لم أستطع أداء هذه المهمة؟.»

«إذا كلّفتك بأداء مهمّة فهذا يعني أنّك ستقدرين على أدائها.»

بقيت مادلين متعبّدة حوالي عشر دقائق. كانت وحدها وأحسّت بأنّ الربّ سيعود ويزورها كلّ يوم جمعة خلال فترة الصوم.

الظهور الثالث والعشرون

الجمعة ٢١ شباط ١٩٧٥ الساعة ١٥,٠٠

الكاهن في المعبد. ظهر يسوع في الساعة ١٥،١٠ وابتسم ثمّ قال بلهجة وقار :

«قولي للكاهن بأنّك تنبأت باسم الله ومن خلاله، ثمّ اطلبي منه أن يحمل الرسالة للمكلّفين على إتمامها بثقة وتواضع لأنه بقي قليل من الوقت لتنفيذ ما أطلبه.»

ابتسم يسوع لمادلين فقالت له : *«يا لها من بهجة، أنّي أراك مجدداً. كم سأراك بعد من مرّات ؟».*

ابتسم يسوع مطولاً لكنه لم يجبها.

وما هي إلاّ لحظات حتّى اختفى كلّ شيء.

الظهور الرابع والعشرون

الجمعة ٢٨ شباط ١٩٧٥ الساعة ١٥,٠٠ إلى ١٥,٣٠

ظهر يسوع ويداه متدليتان على طول قامته. ابتسم لمادلين ووضع يده اليسرى على صدره ورفع اليمنى كأنّه يبارك. كان وجهه مليئاً بالرأفة، وتعابير وجهه وعينيه في أقصى درجتها من طيبة وعذوبة.

بعد بضع لحظات قال :

«قولي للكاهن : أريد أن أفرغ رحمتي في قلوب الإنسانية، إلى الذين يعرفون الرسالة أوّلاً وبعدها إلى العالم بأسره.

على الموكلين بإعلاء الصليب المجيد الاّ يكونوا عمياناً لأنّه لن تكون هناك من آية أخرى غير آية هذه النبيّة التي استدعيت من الظلمات إلى النور.

حقّاً، لن تكون هناك آية أخرى لأنّ هذا الجيل هو الأكثر خبثاً والأسوأ.»

أنزل يسوع ذراعيه ويديه قبل أن يغادر مادلين وابتسم لها ثمّ اختفى.

وفي اللحظة التي رفع فيها الكاهن الشعاع (معرض القربان المقدس) ليبارك تكونت هالة النور مكان القربان المقدس وأصبح خبز الذبيحة متلألئاً بالأشعّة.

سمعت مادلين :

«قولي هذا بصوت عال :» (كررت عالياً)

Dicite in Nationibus» (قولي للأمم) إن الله تكلم بفم خادمته وكشف لها بأن المحنة الكبيرة قد دنت إذ أنها رأت آية ابن الإنسان التي انطلقت من الشرق وهي حالاً في الغرب. آية ابن الإنسان هي صليب الرب. الحق أقول لكم، لقد حان الوقت ليتوب العالم لأن تغييراً عاماً قد اقترب كما لم يحدث منذ بدء العالم حتى اليوم ولن يحصل أبداً بعد. متى تنقضي كارثة الجفاف التي تنبأ بها للعالم بأسره، وهذه الحوض الذي عمل الله على حفره سيحتوي على ماء ولكن ليس للاستهلاك بل لتغتسلوا فيه بقصد الطهارة، وستأتون جميعكم لتتوبوا على قدم الصليب المجيد الذي يطلب الله من الكنيسة إعلاءه.

حينئذ ستنتحب أمم الأرض كلّها وستجد السلام والفرح عند هذا الصليب.

وبعد أيام الشدّة هذه سيظهر ابن الإنسان بذاته في السماء بجلال وعظمة كبيرين ليجمع المختارين من جهات الأرض الأربع.

طوبى للتائبين لأنهم سينالون الحياة الأبدية.

الحق أقول لكم، السماء والأرض ستزولان وكلامي لن يزول.»

وفي اللحظة التي كان فيها الكاهن يصلي بصمت ويطلب آية عن لسان الأسقفية قال يسوع لمادلين وحدها :

«قولي لهم أنه لن تكون هناك آية أخرى غير آية الله نفسه والآية الوحيدة الظاهرة هي هيئة خادمته وأقوالها التي هي أقوال الله وهذه الأقوال لا يجادل بها.

إذا لم يرفع الإنسان الصليب فساظهره بنفسي ولكن الوقت يكون قد مضى.»

ثم اختفى النور.

الظهور الثاني والعشرون

<u>الجمعة ١٤ شباط ١٩٧٥– أوّل يوم جمعة من فترة الصوم</u>

ظهر يسوع في المعبد الساعة ١٥.٠٠ وسبقته هالة النور لكنّه لم يقل شيئاً.

الظهور العشرون

الجمعة ٦ أيلول ١٩٧٤ في المعبد

كانت الأخت م م مع مادلين عندما صاحت هذه الأخيرة من الفرح :

« هوذا النور. »

ثم حضر الملاك ميخائيل وقال لها :

« السلام عليك. »

ركعت مادلين أمامه عند يسار القربان المقدس فقال لها :

« لا تركعي أمامي أنا، بل أمام الذي تأتين لعبادته. »

فوقفت مادلين وركعت أمام القربان المقدس وفي اللحظة رأت أشعّة من نور تتدفق من خبز الذبيحة حيّة وتتجدد دون انقطاع انطلاقاً منه كنبع من نور (هذا صعب الوصف).

كان الملاك ميخائيل مختلياً بنفسه قليلاً :

« لا تنوحي على أعين الصغير دافيد إذا أراده الله كذلك، فليس هو من له العيون المغمضة بل هم أهله الذين أعينهم مغمضة على نور الأيمان. أضيئي شمعة في المكان الذي غادرك فيه الرب للمرّة الأخيرة. »

طالما كان يتكلم، لم يكف خبز الذبيحة عن إرسال أشعّته المنيرة، ثم اختفى كل شيء.

ملاحظة : الصغير دافيد الذي لا يرى جيداً هو حفيد مادلين. منذ فترة قريبة كانت هناك امرأة من باريس تصلي في كاتدرائية ليزيو "LISIEUX" من أجل ابنها المرتد عندما سمعت كلمات : «دوزوليه، دوزوليه ...». وبعد استخبارها علمت بأنها تخص بلدة قريبة فقصدتها وسردت قصتها للكاهن الذي قلق كثيراً.

أول يوم جمعة من شهر تشرين الأول ١٩٧٤

لم يظهر يسوع.

الظهور الحادي والعشرون

الجمعة ١ تشرين الثاني ١٩٧٤ ـ عيد جميع القديسين

ذهبت مادلين إلى الكنيسة للاشتراك بالقداس الساعة الثامنة صباحاً، ثم الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر لعبادة القربان المقدس. في الساعة الثامنة مساء عادت إلى زياح القربان المقدس مع الطفلة ج .

«علينا أن نطيع دائماً إلاّ أنني رغبت بالعصيان إذ أني أعرف أنّ الله هو من وهبني هذا الاندفاع المتعذر شرحه والذي دفعني للتنفيذ. يا لها من خيبة أمل.»

بكت مادلين بسبب ذلك إذ كانت متأكدة بأن المطران كان قد استقبلها وأنها عصت الخالق مراضاة للبشر.

وقالت : *«أؤمن بأن الله لامني على هذا.»*

ذهبت للمطران بعد ثلاثة أشهر وقالت بعدها : *«لم يبق هناك من اندفاع وكانت النعمة قد عبرت.»*

<u>أول يوم جمعة من شهر حزيران ١٩٧٤</u>

لم يظهر يسوع.

الظهور الثامن عشر

<u>الجمعة ٥ تموز ١٩٧٤</u>

ظهر يسوع لكنه بقي ساكناً.

<u>الجمعة ١٩ تموز ١٩٧٤</u>

اكتشاف الماء في الحوض بعد أكثر من خمسين يوماً من انذار الثالث من أيار ...

الظهور التاسع عشر

<u>السبت ٣ آب ١٩٧٤</u>

كانت مادلين في حديقتها تتفقد غسيلها إذا ما جف وعائدة لتصعد إلى بيتها عندما سمعت صوتاً بعيداً، آتياً من موضع الصليب :

«أنا ميخائيل الملاك، أصغي إلي.»

ركعت مادلين باتجاه الصوت الذي قال :

«قولي للكاهن أن يطلي جوانب الحوض الثلاثة دون القعر. وليطل خمسة وعشرين سنتيمتراً من الجانب الرابع، عرضاً، في أسفله، وليبن ثلاث درجات. تعالوا إليه كلكم بتطواف ولا تخشوا أن تغتسلوا في هذا الماء العكر إذ اعلموا أنكم تراب وإلى التراب ستعودون. بل ستتطهر نفوسكم. هذا الماء ليس نبعاً بل هو ماء يتدفق من الأرض.»

«طوبى للذي يقصده للتطهر ولا يخاف أن يتّسخ.»

عندما أخذت مادلين الشمعة بيدها قال رئيس الملائكة :

«ضعيها مضاءة في المكان الذي غادرك فيه المسيح في الحين، وليتمثّل بك كل الذين سيأتون الى هذا المعبد.»

ولاحقاً :

«لديك النهار بكامله لقوله للكاهن وللراغبين في الاستماع إليك. ستتذكرينه ويندهشون من ذاكرتك. ليجد الكاهن شخصا يعيد له قراءة التبليغ ثلاث مرات ويردده هذا الشخص : فهو لن يقدر على ذلك.»

كان الملاك ينظر إلى مادلين وتابع :

«اكتبي ما سأقوله لك عند عودتك إلى البيت وسلمي هذا المكتوب للكاهن بعد ما يكون قد قال لك : «لدي موعد في المطرانية في أسبوع القلب الأقدس.»

ستبدئين في عيد القلب الأقدس بتساعيّة تتألّف من سر في اليوم من الأسرار التي لقنتك إياها. من بعدها اذهبي لمقابلة المطران وقولي له أن الله هو مرسلك وأعطه الرسالة بكاملها ليطّلع عليها. ستفتح الأبواب ويرق قلب المطران.»

حفظت مادلين المكتوب بعناية.

يوم الأربعاء ١٣ حزيران جاء الكاهن يقول لها :

«لدي موعد في المطرانية في الأسبوع المقبل.»

فقالت له : *«هو أسبوع القلب الأقدس.»*

أجابها الكاهن : *«أجهله كلياً.»*

فأجابت : *«إنني متأكدة منه.»*

وأعطته مكتوبها في اللحظة ذاتها. تلك «الكلمة» التي قال لها رئيس الملائكة أن تكتبها.

شعرت بنفسها مندفعة للذهاب لمقابلة المطران إذ كان فعلا أسبوع القلب الأقدس، وبدءاً من يوم العيد صلّوا سويّة تساعية.

أرادت مادلين الذهاب لمقابلة المطران.

لكن الكاهن قال لها : *«ولكن لن يذهب أحد إلى المطران هكذا وعلي أن أطلب منه موعداً، علينا إطاعته.»*

وكتبت مادلين :

وأضاف :

«هذه هي نهاية رسالتي.»

لم يزل يسوع موجوداً عندما قال الملاك، دون أن يتراءى لمادلين، هذه الكلمات التي ردّدتها :

"Per Admirabilem Ascensionem Tuam." («بحق صعودك المعجب.»)

في تلك اللحظة، وضع يسوع يده اليمنى على مادلين وقال لها :

«ليبق السلام عليك وعلى كلّ الذين يقتربون منك.»

ثمّ أنزل يسوع يده.

ورأته مادلين يصعد بكلّ تمهّل وخفّة ثمّ يختفي.

ثم رأت الملاك مجدّداً فقال لها :

"Per Adventum Spiritus Sancti Paracliti." («بحق مجيء الروح القدس المؤيد.»)

بقي الملاك وقال لها :

«لقد تركك يسوع حالاً وانتهت رسالته لكنك ستعودين وترينه.»

وأضاف (كرّرته مادلين عالياً) :

"Per Cujus imperti Nomen est in aeternum, ab omni malo libera nos Domine"

ثم قال لها الملاك دون أن يطلب تكراره عالياً :

«هذا يعني : بحق الذي لأسمه الملك الأبدي، من كل شرّ خلصنا يا الله.»

وقال :

«قولي هذا بصوت عال :

إن الله يلوم الكهنة على بطئهم في إتمام مهمّتهم وعلى جهودهم. قد طلب منهم تبشير عجائب الذي نادى مادلين من الظلام إلى نوره الرائع على العالم، لأن الصليب المجيد سيزين بلدة دوزوليه، ولم يفعلوه. وهذا هو سبب قلّة الماء في هذه الحوض. ستقع كارثة كبرى من الجفاف على العالم أجمع وليقرأ الكهنة الرسالة بانتباه وليحترموا بدقة ما طلب منهم.»

«اطلبي من الشخص الحاضر أن يعطيك شمعة.» (من الاخت ب).

في هذه اللحظة، عمّ الفرح مادلين إذ أنّها رأت يسوع حياً من جديد، ظهر لها كما في المرّة الأولى، مساء السابع والعشرين من كانون الأوّل ١٩٧٢، مبتسماً، يداه ممدودتان نحوها كمن يرحّب بها، فقال لها :

« أنا يسوع النّاصري» ابن الانسان القائم (وأضاف) من بين الأموات. »

« أنظري جراحي. »

بيده اليمنى، فكّ يسوع جانب ثوبه الأيمن الذي لا فتحة له.

عندئذ، رأت مادلين جرحاً عريضاً بلا دم، ورأت ثقباً صغيراً على ظهر يده اليمنى، وآخر على راحة يده اليسرى الممدودة نحوها، وكذلك على كلّ من قدميه.

ثمّ قال لها :

« اقتربي والمسي جنبي. »

قامت مادلين ثمّ قرّبت يدها اليمنى، بالسبّابة والوسطى لمست طرف جرحه الذي كان يبدو عميقاً.

تأثّرت مادلين كلّياً وقالت له :

« يا ربّ، كم تعذبت لأجلنا. »

وكانت حزينة من جرّاء تفكيرها بأنّ يسوع قد تألّم بهذ القدر من أجل العالم وخطيئة العالم ونكران العالم له ومن أجلنا جميعاً نحن الخاطئين المساكين.

ثمّ ركعت مجدّداً واستعاد يسوع وضعه المعتاد (يداه ممدودتان نحوها) كما استعاد ثوبُه حالَه الطبيعيّ وقال لها :

« قولي هذا بصوت عال » (لقّنها يسوع كلّ جملة ببطء وكرّرتها.)

« يطلب يسوع تبشير العالم بكامله بالصلاة التي علّمكم ايّاها. ويطلب أن يرفع الصليب المجيد والمعبد قبل نهاية السنة المقدّسة.

(هنالك سنة مقدّسة كلّ خمسة وعشرين عاماً، و١٩٧٥ سنةٌ مقدّسة)

لأنّها ستكون آخر سنة مقدّسة. فليُحتفل في كلّ سنة بعيد رسميّ — اليوم الذي رأت فيه مادلين الصليب لأوّل مرّة — كلّ الذين سيأتون إليه ممتلئين بالثقة قاصدين التوبة سيخلصون في هذه الحياة وللأبد، ولن يتسلّط عليهم الشيطان أبداً. »

بعد لحظات، قال يسوع بصوت وقور جداً :

« الحقّ أقول لكم، أرسلني أبي لأخلّصكم ولأعطيكم السلام والفرح. إفهموا أنّني الحبّ والشفقة. »

قال لها الملاك قبل أن يختفي :

"Per Baptismum et Sanctum Jejunium Tuum" (بحق عمادتك وصعودك المقدّس.)

رأت مادلين يسوع برفقة رجل جسيم لكن أصغر جسماً من يسوع يرتدي نوعاً من برنس أو ثوب من فرو من وبر قصير. هناك ماء يجري بشكل نهر. أمسك الرجل بيده قصعة وأخذ ماء من النهر وسكب على رأس يسوع؛ بعد بضع ثوان، تسلّق يسوع طريقاً ضيقاً وعندما وصل إلى أعلاه، جلس وكتّف يديه ورفع عينيه الى السّماء كمن يصلّي. ثمّ اختفى كلّ شيء.

عادت ورأت مادلين الملاك الذي قال لها :

"Per Crucem et Passionem Tuam" (بحقّ صلبك وآلامك.)

ثمّ اختفى.

رأت مادلين يسوع حاملاً على كتفه الأيمن صليباً ثقيلاً جداً بعناء، يسير في وسط طريق ضيّق، وجمهوراً يبدو ضاحكاً على جانبيّ الطريق، منهم من يرفع يديه ليرمي شيئاً على يسوع.

لم يقع يسوع بالرّغم من ثقل صليبه، ودهشت مادلين من هذا الأمر إذ أنّها في عدّة مرّات، اعتقدت بأن يسوع المسكين سيسقط على قارعة الطريق ثمّ اختفت الصّورة.

ظهر الملاك من جديد وقال قبل أن يختفي :

"Per Mortem et Sepulturam Tuam." (« بحقّ موتك ودفنك. »)

رأت مادلين يسوع على الصّليب يبدو ميّتاً، حانياً رأسه إلى الأمام، جذعه عار وعلى جنبه الأيمن جرح كبير وتحت الجرح خُيَيْط من الدّم الجامد بحسب اعتقادها. كان هناك على قدم الصليب ثلاثة أشخاص، واحد من كلّ جهة، واقفان ينظران بحزن إلى وجه يسوع، والثالث راكع في وسطهم ضامّ بيديه قدم الصليب وكأنّه يريد تقبيل رجلي يسوع الموضوعتين على مسند من خشب.

ذرفت مادلين الدموع.

ثمّ عادت ورأت الملاك الذي قال لها :

"Per Sanctam Resurrectionem Tuam." (« بحق قيامتك المقدسة. »)

« هذا الشخص المجهول يحمل شيئاً بشكل راية يعلوها صليب صغير. الراية والعصا كانا من نفس اللون يلمعان كالذهب. تحت الصليب علمٌ يبدو من قماش، ويحمل ثلاث كلمات استطعت فقط قراءة الأولى والأخيرة : "QUIS .. DEUS". ينتهي أسفل العصا بحدّ صغير على شكل رمح. بدا هذا الشخص مجعّد وقصير الشعر كأنّه جنديّ يرتدي قميصاً قصيراً ويحمل العصا من وسطها في يده اليمنى ويشدّ ربلة ساقيه بشيء يشبه الحزام. »

سألته مادلين : « من أنت ؟ »

« السلام عليك » وسلّم عليّ برأسه.

« أنا الملاك ميخائيل أرسلني الله. سترين أسرار المخلّص وتردّدين جملة تلو الجملة كلّما القّنك ايّاها. »

أجابته مادلين :

« سأطيعك إذا كان الله مرسلك. »

قال لها :

"Per Mysterium Sanctae Incarnationis Tuae." (« بحق سرّ تجسّدك المقدّس. »)

واختفى.

قالت مادلين :

« رأيت شخصاً راكعاً بلباس كلّه أبيض واعتقدت أنّه ربّما يكون ملاكاً. كان ينظر إلى فتاة شابّة وجميلة، محجّبة الرأس. لدى رؤيتها للملاك سلّمت عليه وظلّت حانية رأسها ثم وضعت يديها الواحدة تلو الأخرى على صدرها بالطريقة ذاتها التي أدهشتني. وبعد لحظات، اختفى كلّ شيء. »

ثمّ عادت فرأت الملاك الذي قال لها :

"Per Nativitatem Tuam." (« بحقّ ميلادك المجيد. »)

واختفى الملاك.

عندئذ رأت مادلين طفلاً في مهد من صفصاف أو على قشّ بشكل مهد. كان هناك جمع كبير يرتدون أثواباً طويلة يحيطون الطفل كأنّهم ينظرون إليه معجبين به ... ثمّ اختفى كلّ شيء.

ثمّ عادت مادلين ورأت الملاك في نفس المكان غير أنّها تعتقد أنّه دائماً هنا (لكنّه يختفي عن نظرها بسبب أهميّة اللوحة الحيّة التي عرضت عليها)

ثم اختفى.

ملاحظة : عبثاً حاولت مادلين والكاهن تسلّق التلّ العالي لتحديد موضع الصليب ثمّ استعانا بمصابيح كهربائيّة وجّهوها نحو السماء. بقيت مادلين عند النافذة حيث رأت الصليب لستّ مرّات ترشد الكاهن وهو يصعد التلّ حتى وصل الى موضع مدينة محصّنة قديماً مستدير محدد بحفرة ويحدّ بالضبط ولاية دوزوليه. بقي له أن يحدّد على هذه الحفرة الموضع الصحيح حيث يطلب الله تثبيت الصليب.

اعتقد الكاهن أنّ الموضع ربّما يكون مكان شجرة التفّاح المائلة لكنّه لم يكن متأكداً من ذلك ولم ينم طوال الليل.

أكّد له يسوع هنا صحّة إعتقاده.

حُفر الحوض على بعد ٢٢٣ م من جذع الشجرة. أصبح مجيء الماء في الحوض موضع الأهميّة الأساسي حتّى أنّهم نسوا مركز الصليب وعملوا تساعيّة بعد عيد العنصرة لهذه النيّة.

ذات ليلة، رأت مادلين والأخت م في المنام أنّ الماء ظهر في الحوض وأخبرتا الكاهن في الصباح فأجاب :

«كم ترين أحلاماً جميلة يا أختاه.»

لأنّه كان قد تأكّد في العشيّة من عدم وجود الماء في الحوض. بالرّغم من هذا، صعدت مادلين إلى التّل العالي وتأكّدت من وجود الماء الفعليّ وبكثرة : ما يوازي علوّ ٣٠ سم. سألوا محطّة الأرصاد الجوية التي أجابت أنّها لم تمطر في الليلة السّابقة وأنّ المطر لا يمكن أن يأتي بهذا العلوّ.

الظهور السابع عشر

<u>الجمعة ٣١ أيّار ١٩٧٤ من الساعة ٩.٤٥ إلى الساعة ١٠.٠٥</u>

لم تكن مادلين تنتظر زيارة يسوع إذ أنّه لم يكن أوّل نهار جمعة من الشهر. لكنّها في كل صباح تذهب إلى المعبد لتزوره بعد أن توصل أولادها إلى المدرسة.

قبل وقت المناولة بقليل، أتت الأخت ب تطلب الكاهن ليرى مريضاً فاستأذن قائلاً إنّه لن يتغيّب كثيراً.

فجأة، ظهرت هالة النور مكان بيت القربان المقدّس؛ كانت أكثر عرضاً وأقل ارتفاعاً من المرّات السابقة وبدت كأنّها تنتظر أحداً.

ذهبت مادلين تبحث عن الأخت ب وقالت لها عند رؤيتها النّور :

«هناك أحد غير يسوع، أحد لا أعرفه.»

وأضافت :

«أحسست بأنّي ما زلت فعلاً في المعبد غير أنّي في المرّات السابقة، كنت مشغولة كليّاً برؤية المسيح فاقدة الحس بكلّ ما يهمّ حولي ...»

الظهور السادس عشر

الجمعة ٣ أيار ١٩٧٤ من الساعة ١٧.١٠ إلى الساعة ١٧.٢٥

ظهر يسوع ماداً يديه بإتّجاه مادلين إبتسم لها فسعدت جداً ورغبت البقاء في حضرته إلى الأبد.

قال لها :

«قولي هذا بصوت عالٍ :

«أنّ الكاهن ليس على خطأ فهذه الشجرة المنحنية هي رمز الخطيئة فاقلعوها قبل أن تظهر أثمارها وأسرعوا في إعلاء الصليب المجيد مكانها لأنّه سيرفع كلّ خطيئة.»

قالت مادلين :

«بعد بضع لحظات ضمّ يسوع يديه على صدره ونظر اليّ بحزن. رأيت دمعتين تنحدران من عينيه، بكيت في حينها، كم كان يسوع حزيناً.»

قال :

«الويل للبشريّة بأجمعها إن لم يكن الماء في هذا الحوض قبل خمسين يوماً من تهيئته، إذ أنّ الشيطان يمنع تطهير الأكثرية وتذكّروا قولي، سادع الأمر يتحقق بسبب قلّة الإيمان.»

بعد لحظة، قال :

«قولي للكنيسة أن تبعث رسائل في العالم بكامله ولتسرع في إعلاء الصليب المجيد في المكان المحدّد ومعبداً على قدمه. سيأتي الجميع إليه ليتوبوا وليجدوا السلام والفرح. إن الصليب المجيد أو آية ابن الإنسان هو التبشير بعودة يسوع القريبة بالمجد وعندما يعلّى هذا الصليب سأجذب الكلّ اليّ.»

قال يسوع لاحقاً :

«إبحثي عن أحد عشر شخصاً في هذه البلدة المباركة المقدسة، سيصبحون تلاميذي وسيجمعون الصدقات من بيت لبيت باسمي من أجل إعلاء الصليب المجيد وهذه هي الوصايا التي على كلّ تلميذ أن يحترمها :

– إعملوا على إعلاء الصليب المجيد ؛

– كونوا متواضعين وصبورين ومحسنين حتى يُعرف فيكم تلاميذي ؛

– لا تبحثوا عن أيّة مصلحة شخصيّة باستثناء تعلية الصليب المجيد لأنّه سيخلص كلّ انسانٍ يأتي إليه بقصد التوبة.»

ثمّ قال لها يسوع بلا تحديد لتكراره :

«قولي للكاهن أنّي أزورك للمرّة السابعة عشرة إذ أنّ الصليب المجيد هو أيضاً يسوع القائم من بين الأموات.»

ثمّ، ردّاً على رغبة الذين لم يعرفوا أين يحفرون الحوض، سألت مادلين عالياً :

«يا ربّ أين نحفر لنجد الماء ؟»

أجابها يسوع :

«الصليب المجيد المعلّى على الهضبة العالية الأقرب الى حدود ولاية دوزوليه، في المكان المحدّد حيث توجد الشجرة المثمرة أو شجرة الخطيئة، إذ أنّ الصليب المجيد سيرفع عن كلّ خطيئة. يمتدّ ذراعه من الشرق الى الغرب، كلّ ذراع يساوي ١٢٣ متراً، كما يساوي طوله ستّ مرّات أكثر. يُحفر الحوض على بعد مئة متر من المكان الذي يشغله الصليب أي ٢٢٣ م من القاعدة. ويكون قياسه مترين بمتر ونصف المتر وعمقه متراً واحداً. اجعلوا له سوراً وسيتدفّق منه الماء.»

ثمّ أضاف :

«إذا كان قلبكم جافّاً، فسيكون القليل من الماء وسيخلص القليلون.»

وقال :

"Vos amici Mei estis si feceritis quae Ego praecipio vobis, dixit Dominus"

(أنتم أصدقائي إذا فعلتم ما آمركم به، قال الرب.)

وأضاف :

«ضعي يدك اليسرى على قلبك واليمنى فوقها.»

اختفى يسوع وعادت مادلين إلى مكانها.

أرادت مادلين الصراخ فرحةً، بكت من الفرح وعندما خرجت من المعبد قالت للكاهن ولشخص آخر كان في المعبد :

«يسوع حيّ بالفعل وقام بالجسد : لقد لمست يديه فهما من لحم وفاترتان مثل أيدينا ... كنت أودّ الترتيل ...»

وبناءً على طلبها رتّلنا تسبيحة البتول.

«أردت أن أصيح بفرحي للعالم أجمع لأعطي فرح يسوع القائم من بين الأموات لكل الذين يشكّون ولكن تلقيت الأمر بألاّ أبوح بشيء وهذا الذي منعني، فعلينا طاعة الكهنة والمطارنة.»

<u>الجمعة الحزينة ١٢ نيسان ١٩٧٤</u>

بعد الظهر وبعد الاتّفاق بين الأخت ب وصاحب الأرض، حفر ثلاثة رجال الحوض، كان الطقس بارداً أثناء الحفر فأدفأت الأخت ب القهوة للمتطوّعين على موقد بالكحول في قعر الحوض ...

«إذا كنت أنت المسيح لِمَ لا أرى أبدا جراحك؟»

كان الكاهن قد حثّها على هذا السؤال.

ظلّ يسوع مبتسماً لها.

كتبت مادلين: *«شعرت في تلك اللحظة بعذوبة لا توصف، إذ لم أعد أشعر بنفسي على الأرض.»*

عندئذ رفع يسوع يده اليمنى وقال:

«السلام عليك» :

قولي هذا بصوت عالٍ:

أخذ وضعه الأوّل وكفّ عن الإبتسام ثمّ قال:

«يسأل يسوع: ما بالكم مضطربين ولِمَ ثارت فيكم هذه الأفكار؟ أنتم، أيّها الكهنة المكلّفون بإتمام ما أطلبه منكم، أهو أسهل عليكم التأوّه بإعجوبة عندما ترون الماء يتدفّق من الجبل من أن تسمعوا خادمة الله تنطق أقوالاً لا تعرفها؟ يا قليلي الإيمان، تذكّروا قولي.»

كانت لهجة يسوع صارمة:

«سينطق الآتون بإسمي بلغاتٍ غريبة عنهم»

ثمّ بعد لحظة صغيرة من الصمت قال دون الطلب بالتكرار:

«لا تشكّي أبداً وقومي المسي يديّ.»

وقفت مادلين وقدّم لها يسوع يده اليسرى، ثمّ اليمنى.

وكتبت:

«أخذت إذاً يديه الاثنتين بين يديّ.»

(رأى الموجودون مادلين تمدّ يديها إلى اليمين ثمّ إلى اليسار من جانبي الشعاع كما لتمسك يديّ المسيح.)

وقال لي:

«دعي عنك أيّ شكّ فالروح ليس لها يد ولا لحم.»

عادت وركعت في مكانها وقال لها يسوع:

«قولي لهم هذا: (كرّرت عالياً) دعوا عنكم أيّ شكّ، هو حقّاً يسوع القائم من بين الأموات الذي أراه اليوم للمرّة السابعة * والذي ما برحت أن لمست يديه.»

* انظر الملاحظة الواردة في الصفحة ٥٩.

ثمّ استعاد وضعه الأول :

«اليوم يزورني يسوع الناصري، إبن الإنسان القائم من بين الأموات للمرّة الثامنة. يداه ووجهه يشعّان كالشمس كما أنّ ثيابه ساطعة من البياض ونظرته حبّ وطيبة. أحبّوا قريبكم كما أحبّكم ولتكن نظرتكم حبّاً وطيبة لبعضكم البعض. قبّلي أحد الموجودين بحبّ وإحسان.»

قبّلت مادلين أوّل شخص كان هنا وكانت الأخت م. المسؤولة العامة عن الإخت ب.

ثمّ أضاف يسوع قائلاً :

«هذه الحركة دليل حبّ ووفاق للعالم أجمع. قال الملاك جبرائيل ابتهجي يا مريم عن حبلها بابن الإنسان.»

وبلهجة وقورة جداً :

«الحق أقول لك، الحال نفسها اليوم. ابتهجي لأنّ الوقت بات قريباً حيث يعود ابن الإنسان بالمجد. ابتهجي، ابتهجي بالرّب دون انقطاع وليعمّ فرحك على جميع الناس بفضل الأقوال التي سمعتها وبفضل اسمي.»

ثمّ بعد بضع لحظات أخرى :

«فليطلب كلّ واحد منكم من الله من أعماق قلبه النعمة التي يتمناها، واليوم بالذات ستعطى له.»

ظلّت مادلين صامتة بضع لحظات، ثمّ أصغت إلى أقوال يسوع الخطيرة جداً حتّى أنّها لم تجرؤ على تكرارها وما أباحت بها للكاهن إلاّ عندما خرجت من المعبد.

تابع يسوع في نفس الوضع :

«قولي للكنيسة أن تجدّد رسالتها لسلام العالم أجمع لأنّ الساعة خطيرة. فالشيطان يحكم العالم ويفتن النفوس ويجعلها قادرة على هدم البشريّة-في بضع دقائق -. إذا لم تقاوموا الشيطان سادع الأمر يتحقق وتكون النكبة كما لم يحصل منذ الطوفان-وذلك قبل نهاية القرن. كل الذين سيأتون بقصد التوبة على قدم الصليب المجيد سوف يخلصون. سيسحق الشيطان ولن يظلّ الاّ السلام والفرح.»

ثمّ اختفى يسوع.

الظهور الخامس عشر

<u>الجمعة ٥ نيسان ١٩٧٤ الساعة ١٥,٤٠.</u>

تكونت هالة النور في المعبد مكان الشعاع وظهر يسوع ماداً يديه كما ليرحّب بمادلين التي تتأمّل فيه «بقدر ما هذا رائع.»

إبتسم يسوع.

فطلبت منه عالياً :

ثمّ دون التحديد بقوله عالياً :

«كلّ مرّة تعودين فيها إلى مكانك بعد مناولة القربان المقدّس ضمي يدك اليسرى على قلبك واليمني متصالبة فوقها.»

نفّذ يسوع الإشارة لمادلين وهو يشرح لها ... ثمّ ابتسم بضع لحظات واختفى.

<u>أوّل يوم جمعة من شهر شباط ١٩٧٤</u>

لم يظهر يسوع.

الظهور الرابع عشر

<u>أوّل آذار ١٩٧٤ من الساعة ١٥،٣٠ إلى الساعة ١٥،٤٠</u>

الكاهن والراهبات الثلاث موجودون في المعبد مع أربع سيّدات.

قالت مادلين : «هوذا النور.»

ظهر يسوع كالعادة في المكان نفسه كما ليرحّب بمادلين وابتسم لها بضع لحظات ثمّ رفع عينيه نحو السماء بنظرة وقار بعيدة وقال :

«أرجوك أن ترددي هذا :

رفع ذراعيه على شكل صليب، أعلى بقليل من قبل ثمّ قال بكلّ تمهّل ورددت مادلين كلّ جملة :

"Ecce cujus imperti * Nomen est in aeternum. Quae videt Me, videt et Patrem Meum. Magdalena !"

"Annuntiate virtutes ejus qui vos de tenebris vocavit in admirabile Lumen Suum. Nolite timere, Deum benedicite, et cantate Illi"

(هوذا الذي لاسمه المُلك الأبدي. مادلين التي تراني، ترى أيضاً أبي.» «مادلين ! بشّري عن عجائب الذي ناداك من الظلام إلى نوره الرائع. لا تخشي، باركي الله وسبّحيه.)

وتابع يسوع قائلاً :

«أنا نور العالم والنور لمع في الظلام والظلام لم يدرك هذا النور.»

«التوبة، التوبة، التوبة، قبّلي الأرض ثلاث مرّات بتوبة بسبب قلّة الإيمان في العالم.»

* انظر الملاحظة الواردة في الصفحة ٥٩.

بعد هذا ظهر لها النور كالعادة مكان القربان المقدّس «أكثر جمالاً وإنارة وصفاءً من العادة» ...

كانت مادلين في أسفل المعبد تفكّر :

«*أنا بين يديه وكلّنا بين يديه. هو السيّد ويفعل بنا ما يشاء وعلينا أن نشكره على كلّ النعم التي يمنحنا إيّاها. إذا رأينا أو سمعنا أو مشينا أو نعمنا بالصحة الجيّدة وكنّا سعداء فهذا بفضله هو وحده وهو قادر على أن ينزع عنا ذلك بلحظة واحدة* ...»

ظهر يسوع، يده اليمنى على قلبه واليسرى متدليّة على طول قامته. ابتسم لها وقال :

«ما بك خائفة ؟ ما بالك تشكّين ؟ فأنا هنا.»

أجابته مادلين :

«*ربّي لقد خفت واعتقدت أنّي أصبحت عمياء* ...»

فقال لها :

«قولي لهم أن كلّ إنسان على هذه الأرض هو هكذا في الظلام.»

ثمّ دون التحديد بقوله عالياً :

«قبّلي الأرض ثلاث مرّات بتوبة بسبب قلة الايمان في العالم.»

(وهذا ما فعلته).

ثمّ جذب يسوع يده عن قلبه بتمهّل وقرّبها نحو مادلين مشيراً لها أن تقترب وقال لها في نفس الوقت :

«اقتربي الى هنا وسلّمي.»

عندئذ وجدت مادلين نفسها جاثية بالقرب منه وسلّمت عليه كما علّمها أن تفعل.

قال لها واضعاً يده على قلبه :

"أرجوك أن ترددي هذا :

Ecce Dominus Noster cum virtute veniet et illuminabit oculos servorum Suorum. Laetamini, laetamini in Domino, laetamini cum Magdalena. Paratum cor ejus : «Speravi in Domino, ut se simplicitas prodit amabilis.» "

(هوذا الله سيأتي بعظمة وسينير عيون خدمه. ابتهجوا، ابتهجوا بالله، ابتهجوا مع مادلين فإنّ قلبها جاهز : «آمنت بالله حتى عمته البساطة اللطيفة.»)

الظهور الثالث عشر

الجمعة ٤ كانون الثاني ١٩٧٤ الساعة ١٥ ، ١٦

أتت مادلين لتكوي عند الراهبات عند الساعة الثانية بعد الظهر وذهبت قبل كلّ شيء إلى المعبد لعبادة يسوع. خرجت ومن ثمّ عادت إليه عند الساعة الثالثة «كما أنّ شيئاً يدفعها.» أحسّت نفسها مسمّرة في مكانها ومحملة على البقاء فيه إلى الأبد. دقّت الساعة الرابعة والربع ...

كانت ستبدأ تلاوة آخر بيت من مسبحتها وفجأة وقعت في الظلام وخفق قلبها فصرخت منادية الكاهن الموجود مع الأخت م.

« ماذا حصل لي. لم أعد أرى ... إنّي خائفة ... كم الساعة؟ ... أريد العودة الى البيت.»

سمعت الكاهن يقترب منها. قال :

«دنوت منها، فكان يبدو عليها فعلاً كل مظاهر العمى : الانطباع أنّها تائهة كلياً في الظلام، كانت عيناها مطفأتين، وجهها منكسراً، كانت تائهة وخائفة.

حاولت أن أطمئنها معتقداً أنّ هذا قد يكون أقرب لبداية ظاهرة صوفيّة منه لاختبار غير منتظر.»

«انتظري بضع لحظات وسيزول كلّ شيء.» وبعثتُ الأختَ م. التي ذهبت وأتت فوراً بالأخت ب .

لكنّ مادلين لم تطمئن وكتبت فيما بعد :

« حدّثت نفسي : لم يكن الكاهن في مكاني وهذ واضح ... تساءلت عمّا سيحلّ بي وفكّرت بأسرتي وأولادي وأنّي كنت حزينة. لقد قال لي يسوع بأنّي سأتعذّب بعد زيارة ذات يوم من أجل الخطأة، لكنّه لم يقل لي بأنّي سأصبح عمياء بل ما سيحلّ بجسمي وخاصّة أنّي ساتعذّب كثيراً بالروح ... وإذا قلت هذا فبسبب الخوف الذي أصابني ...

لم يخطر ببالي أنّ الحدث آت من يسوع عندما كانت الساعة التي كنت أراه فيها في المرات السابقة السابعة مساءً ...

عندئذ وفي هذا الضيق المرعب والظلمات الكبيرة في العيون والروح، عمّني الفرح.»

قال الكاهن : «عيناها اللتان كانتا مغشيّتين استعادتا نورهما وتحوّل حزنها إلى فرح هائل وسلام لا يوصف.»

كتبت مادلين : «تخيّلت بأنّها ستكون الحالة نفسها عندما يتألّم أحد على سرير الموت وعندما تغادر الروح الجسد فلا يتعذّب هذا الأخير أكثر ويجد نفسه فجأة في هذه العذوبة وهذا النور الروحاني متجلّياً مع يسوع.»

الجمعة ٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ الساعة ١٩,٠٠

ظهر يسوع في المعبد ويداه مفتوحتان. رافعا ذراعيه بشكل صليب ورأسه مائل قليلاً للجهة اليمنى كما ليُصْلَب، لم يكن هناك من جروح ، ما رأيتها أبداً، وقال :

«من الآن فصاعدا تصبح مدينة دوزوليه مباركة ومقدّسة ... تعيشون قمّة الشرّ ضدّ المسيح إذ أفلت الشيطان من سجنه ويحتلّ كافّة سطح الأرض.»

دائما يكلّمني يسوع بغاية التمهّل، هذا اليوم كان صوته وقوراً للغاية. كنت حزينة جداً لرؤيته كذلك وقال لي :

«إن عدد هاجوج وماجوج لا يحصى لكن لا تقلقوا مهما حصل فسيلقون كلّهم في النار إلى أبد الآبدين ... طوبى للذي لا يفتن الاّ بالله تعالى ...»

ثم انزل يسوع ذراعيه ويديه واستعاد وضعه الأوّل، أي يداه ممدودتان نحوي كالعادة ثمّ قال :

«هذا التبليغ لك :

«طوبى للذي لا يفتن الاّ بالله العلي لانّ أبي هو الطيبة ويغفر لأكبر خاطئ في آخر لحظة من حياته ... قولي للمنازعين الموت، التائبين بأنّ رحمتي أعظم من أكبر خطيئة اقترفوها وأنّه في اللحظة التي تغادر فيها الروح الجسد، تجد نفسها في هذا النور المشرق. قولي لهم - أقوال يسوع.»

ابتسم لها يسوع مطوّلاً ثمّ ترك لها تبليغاً خطيراً للمطران وإبلاغاً يتعلّق بها شخصياً ثمّ اختفى.

الجمعة ٧ كانون الأوّل ١٩٧٣

انتظرت مادلين وقتاً طويلاً لكن يسوع لم يأت.

فغادرت المعبد في الساعة ٤٥ , ٧.

غير أنّها كانت تعلم بأنّه دائماً موجود وحاضر في حياتنا اليوميّة.

كتبت : *«يسوعي لو علمت كم أحبّك، ولكنه يعلم هذا.»*

تلا يسوع بهدوء بيتاً من المسبحة مع مادلين التي كانت تنتظر كل «سلام عليك يا مريم...» والتي كتبت :

«كان مؤثّراً للغاية أن أصلّي المسبحة مع يسوع حتّى أنّي لم أتلها بحياتي بهذا الهدوء.»

... ثم قال يسوع :

«أنشر يا الله كنوز رحمتك اللامتناهية على العالم أجمع.»

كتبت مادلين :

«أعتقد بأنّي لم اكرّر هذه الجملة فقد كنت مستغرقة بوجود يسوع العجيب. كنت اودّ تأمّله أبدياً دون قول ودون طلب أيّ شيء. وبكلّ حال ليس هناك من شيء يطلب إذ أنّي لا أسمع ولا أتحرّك وعندما يكون يسوع هنا لا أعود أشعر بوجودي على الأرض. لا أرى ولا أفكّر بأيّ شيء ممّا يحيط بي. ليس هناك من قول يعبّر عمّا أشعر به ... يبدو لنا أنّه بهذا النور الصافي نتمكّن من خوض عمق الكون أو الأبديّة.

لكلّ الذين يشكّون أؤكّد أنّ هناك بالفعل عالماً غير الذي نراه، والأكثر إعجابا هو العالم الذي لا نراه.»

أضاف يسوع :

«قولي هذا بصوت عال : إنّ الصليب المجيد، (جال بنظره على الحضور) المعلّى على الهضبة العالية يجب أن يكون مشابهاً لمدينة أورشليم بارتفاعه العمودي وأن تمتد ذراعاه من الشرق إلى الغرب وأن يكون مضيئا جداً ...»

(وبمظهر كثير الوقار) قال :

«هذه هي آية ابن الإنسان ...

احفروا على بعد مئة متر من الصليب المجيد باتّجاه الذراع الأيمن، هناك سيتدفّق الماء. وستأتون جميعكم لتغتسلوا بقصد التطهير ...»

(مال صوب مادلين ودون أن يطلب منها التكرار عالياً قال) :

«كونوا دائماً فرحين، لا تنوحوا على الكارثة العامّة المحدقة بهذا الجيل لانّ هذا كلّه سيتمّ. لكن ها هي آية ابن الإنسان قد ظهرت في السماء والآن يجب أن يتمّ زمن الأمم. سينتحب جميعهم وبعد تبشير العالم بكامله بالإنجيل، عندئذ أعود بالمجد.»

نظر الى مادلين ثمّ ابتسم لها واختفى.

كانت مادلين تسكب الدموع. نظر إليها يسوع بحزن طوال الوقت الذي كانت تتلو فيه المسبحة. بعد انتهائها قال :

«انشر يا الله كنز رحمتك اللامتناهية على العالم أجمع.»

ارجوك أن تكرري هذا :

"Vos amici Mei estis, si feceritis quae Ego praecipio vobis ..."

(أنتم أصدقائي إذا فعلتم ما أوصيتكم به.)

«كرري هذا القول كلّ مرّة تشهدين فيها باسمي.»

قالت مادلين : «*سأعمل مشيئتك يا ربّ.*»

الظهور الحادي عشر

الجمعة ٥ تشرين الأوّل ١٩٧٣ الساعة ١٩,٠٠

أخذ يسوع مكان القربان المقدّس في المعبد. لم يعد هناك من مذبح ولا من شعاع (معرض القربان المقدس). ظهر يسوع تماماً بالقرب من مادلين ومرتفعاً قليلاً. رجلاه على حجر مسطح وبقربه بعض الحصى. قدمه اليمنى متقدّمة ومكشوفة قليلاً حتى الكاحل. جزء كبير من قدمه اليسرى محجوب وراء ثوبه. أما ثوبه فيشدّه حزام، فتحة قبّته مكوّرة وذات ثنيات تكشف عن رقبته قليلاً، أكمامه واسعة كأكمام ثوب الكاهن ومفصّلة من قطعة واحدة. شعره طويل قليلاً ينسدل على كتفيه ويداه مشعّتان كوجهه العجيب. أمّا باقي جسمه فأبيض. نظرته حبّ وطيبة، وهي برّاقة كالشمس.

(كتبت مادلين : «*سطرت هذه الجملة التي اخذتها عن يسوع*»).

ابتسم مادّاً لها يديه كما ليرحّب بها، فسلّمت عليه وركعت ثمّ رسمت إشارة الصليب.

(قالت مادلين : «*نفّذت إشارة الصليب بصورة آلية بدون أن يكون هناك حاجة كي يطلبها يسوع منّي،إنّه ولا شك هو الذي دفعني لتنفيذها وعليّ أن انفّذها*»).

بقي يسوع بضع لحظات دون أن يتكلّم ومادلين تتأمّل هذه الأعجوبة ثمّ قال لها :

«قولي للموجودين هنا أن يتلوا معك الصلاة التي علّمتهم إيّاها متبعة ببيت من المسبحة :

رحماك يا إلهي. كل من يعمل بمشيئة أبي ويأكل من هذا الخبز يحيا في هذا النور إلى الأبد ...

رحماك يا إلهي ... تعال أيّها الرب يسوع.»

الجمعة ٧ أيلول ١٩٧٣ الساعة ٧،٠٠

ظهر النور في المعبد مكان القربان المقدّس ثمّ ظهر يسوع الذي كان يبتسم تلك الابتسامة الحنونة.

«اركعوا وحيّوا ... ابتهجوا، يسوع الناصري، ابن الإنسان القائم من بين الأموات هو هنا أمامي محاط بالنور ... يداه ووجهه يشعّون كالشمس. نظرته حب وطيبة ... إليكم ما يقوله الأوّل والآخر والحيّ، لكم جميعاً أنتم الشهود:

افرحوا، افرحوا بالربّ دون انقطاع. ليكن فرحكم معروفاً لدى جميع الناس. افرحوا كما تفيض خادمة الله الموجودة هنا فرحاً بالنور الذي تكتشفه ... كونوا متواضعين وصبورين ومحسنين ...»

(وبنظرة أكثر وقاراً)

«قبّلوا الارض ثلاث مرّات بتوبة من أجل الخطأة.»

كانت نظرة يسوع حزينة. كان يلقي دائماً على الأشخاص الموجودين في المعبد نظرة حزينة جداً وكأنّه يرى العالم أجمع.

سألته مادلين عن سبب حزنه فأجاب:

«أنا حزين بسبب قلّة الأيمان المتفشّية في العالم وبسبب كل الذين لا يحبّون أبي ...»

(وبكثير من التمهّل)

«قولي هذا بصوت عال:

«اذهبوا جميعاً بتطواف إلى المكان المحدّد الذي رأت فيه خادمة الله الصليب المجيد واتلوا كلّ يوم هذه الصلاة المتواضعة متبعة ببيت من المسبحة (مرّةً «أبانا الذي ...» وعشراً «السلام عليك يا مريم ...»)

ثمّ أضاف يسوع

«صلّي المسبحة بكاملها وكذلك فليفعل الأشخاص الذين يتلونها معك.»

(أملاها يسوع بتمهّل كبير ووقار وحزم)

– أشفق يا إلهي على الذين يشتمونك، اغفر لهم لأنّهم لا يدرون ماذا يفعلون.

– أشفق يا إلهي على زارعي الشكوك في العالم، احفظهم من روح الشيطان.

– أشفق يا إلهي على الذين يتهرّبون منك، أعطهم حبّ القربان المقدّس.

– أشفق يا إلهي على الذين يقصدون التوبة على قدم الصليب المجيد، فليجدوا السلام والفرح بالله مخلصنا.

– أشفق يا إلهي حتّى يأتي ملكوتك، لكن خلّصهم ما دام هناك متّسع من الوقت لأن الوقت بات قريباً. وها أنا آت. آمين. تعال أيّها الربّ يسوع.»

«أرجوك أن تأتي إلى هنا كل أوّل نهار جمعة من الشهر، سأزورك حتى تعلية الصليب المجيد.»

تأمّلته مادلين بإعجاب لحظة ثمّ اختفى وهو يرتفع قليلاً.

الظهور التاسع

<u>الجمعة ٦ تموز ١٩٧٣ الساعة ١٩,٠٥</u>

ظهر يسوع في المعبد في مكان بيت القربان المقدس، ويداه ممدودتان نحو مادلين. ابتسم لها مطوّلاً ابتسامة عذبة جداً ونظر نظرة عجيبة بطيبتها. رفع يده اليمنى نحوها ووضع الأخرى على صدره وقال :

"أرجوك ان تكرري هذا :

Misit Dominus Manum Suam et dixit mihi : "Spiritus Domini docebit vos quaecumque dixero vobis."

(بسط الله يده وقال لي : روح الله سترشدك إلى كلّ ما كنت اقوله لك.)

اذهبي وقولي للمطرانيّة كلّ الأقوال التي لقّنتك ايّاها، وهكذا تكون خادمة الله قد نطقت بلغة غريبة عنها.»

قالت مادلين : *«ولكنّي يا ربّي لم أعد أذكرها.»*

«تذكّري قولي : ستشهدين بفضل اسمي ولن تكوني بحاجة لمعرفة ما ستقولين لأنّي ساكون معك.»

ثمّ اختفى يسوع .

<u>أول يوم جمعة من شهر آب ١٩٧٣</u>

لم يأت يسوع.

غادرت مادلين المعبد وهي تبكي. لم يأتها النوم لأنّها فكّرت أنّها لم تفعل ما طلبه يسوع منها أي الذهاب إلى المطرانيّة.

غير أنّها ذهبت إليها بعد بضعة ايّام مترددّة وقلقة برفقة الكاهن والأخت ب.

وفي الحال جعلها الروح القدس تتذكّر كلّ شيء فقال لها المطران : *«إذا جاء هذا من الله فسوف يدوم.»*

إنّها سعيدة لأنّها اتمّت ما طلبه يسوع. وأثناء عودتهم إلى دوزوليه عمّ جوّ السيّارة فرح كبير.

«بدونك أيّها الروح القدس لا وجود لأيّ شيء ولا شيء ممكن. لسنا سوى ظلمات. ولكن عندما نحظى بك، كلّ شيء يصبح فرحاً وحبّاً، كلّ شيء يصبح ممكناً.»

الظهور الثامن

<u>الثلاثاء في ١٢ حزيران ١٩٧٣ الساعة ١٩.٠٠ في المعبد</u>

انتهت مادلين من تلاوة المسبحة مع الراهبات والكاهن. أحسّت بهواء يمسّ وجهها، فظنّت أنّه مجرى هواء ، لكنّها سألت الكاهن حائرة فيما اذا كان هو أيضاً قد احسّ به، عندما أجابها بالنفي ظهر ضوء «باهر الجمال» في مكان القربان المقدّس.

ظهر يسوع ويداه ممدودتان كما ليرحّب بها وقال :

«أرجوك أن تقتربي الى هنا.»

(اقتربت مادلين).

«قولي هذا بصوت عال.»

(لقّنها كلمة كلمة بكلّ هدوء :)

«أنا الأوّل والآخر والحي وكلّ ما أعطيتم : أنا الحبّ والسلام والفرح والقيامة والحياة. قبّلي الأشخاص الحاضرين بحبّ وعطف.»

أرجوك أن ترددي هذا :

"Attendite, quod in aure auditis, praedicate super tecta. Per te Magdalena civitas Dozulea decorabitur per Sanctam Crucem et aedificat Sanctuarium Domino in monte ejus. Terribilis est locus iste."

(حذار، ما تسمعينه بأذنيك نادي به على السطوح. على يدك يا مادلين ستزيّن مدينة دوزوليه بالصليب المقدّس ويبنى على جبلها معبد الله. ما أرهب هذا المكان.)

قبّلي الأرض ثلاث مرّات بتوبة من أجل الخطأة.»

كان يسوع حزينا جداً. نظر مطوّلاً إلى الأشخاص الثلاثة الحاضرين وقال :

«قولي هذا بصوت عال للأشخاص الذين يتلون المسبحة معك.» (الأختين والكاهن) :

«أسرعوا إعلان الذي رأيتموه وسمعتموه بإسمي إلى العالم. أعطوا الأمر للمطرانيّة بإعلان مشيئتي كي يصار إلى تعلية الصليب المجيد ومعبد الغفران في المكان المحدّد الذي رأته فيه مادلين ستّ مرّات وتعالوا إليه جميعاً بتطواف.»

ثمّ رفع يسوع ذراعيه وأدار يديه نحو مادلين. كانت نظرته بعيدة وقال :

«عندما يعلّى هذا الصليب سأجذب إليّ كلّ شيء.»

ثمّ أدار ذراعيه ويديه كما ليرحّب بها وقال لها :

الظهور السابع

الأربعاء ٢٧ كانون الأوّل ١٩٧٢ الساعة ١٩,٠٠

خرجت مادلين مع الخوري من سكرستيّة كنيسة الرعيّة فإذا بالصليب الساطع قد ظهر لكنّه بدا أصغر بكثير من قبل وأعلى في السماء .

بعد بضع ثوان، تكوّنت على قدمه غمامة بيضاوية الشكل ثم اختفى الصليب دفعة واحدة وتراءت على الغمامة هيئة إنسان : *«لم أر من قبل شيئاً في مثل هذا الجمال، كان رأسه مائلاً ويداه ممدودتين نحوي كما ليرحّب بي»* ؛ ثمّ سمعت :

«لا تخافي، أنا يسوع الناصريّ، إبن الإنسان القائم من بين الأموات، أرجوك أن تكرري هذا :

"O sorte nupta prospera Magdalena !"

"Annuntiate virtutes ejus qui vos de tenebris vocavit in admirabile Lumen Suum."

(يا مادلين التي جعل منك القدر السعيد عروساً ! بشّري بعجائب الذي دعاك من الظلمات الى نوره العجيب.)

فكتبت مادلين :

«تمكّنت من أن أتأمّل هذه الآية بضع لحظات أخرى ثمّ اختفى كلّ شيء دفعة واحدة.»

ولاحقاً :

«تمنيت بشغف أن يتوقّف الزمان ... فلا أكون الشخص الوحيد الذي رأى يسوع في مساء هذ اليوم السابع والعشرين من كانون الأوّل بل كانت البشرية كلّها تمتّعت بهذا الجمال ورغبت مثلي في مشاهدته دوما وإلى الأبد...»

«عيناه مملوءتان حبّاً وعذوبة وحزناً في آن واحد، وصوته لا مثال لعذوبته ... وسيراه العالم أجمع في يوم ليس ببعيد آتياً على غمامة وفي ذلك اليوم سيغشى وجه الأرض ضياء يبهر. حان الوقت لترفعوا رؤوسكم، لا زال بإمكانكم أن تخلصوا ... كلّنا في الله روح واحدة. إن يسوع الذي تكرّم عليّ فزارني حاضر معكم بالمقدار نفسه، لكن جسدنا يزعجه ولا يستطيع هذا الجسد رؤية الروحانيّ ...»

ملاحظة : كانت مادلين قد زيّنت الكنيسة بالزهور لحفلة زفاف. وقد كلّفت بهذه المهمة بسبب غياب الراهبات. وقد كان بإمكان مادلين أن تكمل مهمتها مساءً لو كان لدى رئيس الدير L'Horset متّسع من الوقت ليحدّد لها موضع أوعية الزهور والأشياء اللازمة للتزيين.

«سمعت صوتاً من السماء يقول لي.»

«قولي للكاهن أن يعمل على إعلاء الصليب المجيد في هذا المكان وليبن على قدمه معبداً.

سيأتي الجميع إلى هذا المكان ليتوبوا وليجدوا فيه السلام والفرح.»

الظهور الرابع

الثلاثاء ١٩ كانون الأوّل ١٩٧٢ الساعة ٤,٣٥

الرؤية الرابعة للصليب مع هذا الإعلان بصوت كثير العذوبة كالعادة :

«سترين هذا الصليب ثلاث مرّات أخرى.»

الظهور الخامس

الأربعاء ٢٠ كانون الأوّل ١٩٧٢ الساعة ٤,٣٥

الرؤية الخامسة للصليب، صوت عذب جداً كان يبدو قريباً :

«قولي للكاهن أن يكون الصليب المجيد المعلّى في هذا المكان شبيهاً بأورشليم.»

الظهور السادس

الخميس ٢١ كانون الأوّل ١٩٧٢ الساعة ٤,٣٥

الرؤية السادسة للصليب، دائماً في نفس المكان، في نفس الساعة وبنفس الطريقة.

سمعت صوتاً كان يبدو قريباً :

« أرجوك أن تقولي للمطرانيّة أنّ على الكاهن ألاّ يغادر رعيّته قبل إتمام المهمّة الموكلة إليه.»

نظرت مادلين إلى الصليب حوالي ١٥ الى ١٨ دقيقة ثمّ قالت :

«إنّ هذا النور العجيب لا يؤذي العيون، أنّه لا يبهر سوى الروح.»

ثمّ سمعت :

«جدي ثلاثة أشخاص واتلوا المسبحة معاً من أجل إعلاء الصليب المجيد هنا، على حدود ولاية دوزوليه.»

ملاحظة : ابتداءً من هذا اليوم، بدأت الاختان ب. و م. بتلاوة المسبحة مع الكاهن وأعلمَتا بالظهورات.

يوم خميس الأسرار، ٣٠ آذار ١٩٧٢، سردت مادلين، «في كرسي الاعتراف»، للكاهن الذي اصرّ قليلاً ليعرف، واقعة رؤيتها للصليب.

ثم كتبت : «*من الصعب أحياناً الاحتفاظ بسرّ كهذا*»، سرّ لم تبح به لا لأمّها العجوز البالغة من العمر ٨٣ عاماً ولا لزوجها.

الظهور الثاني

<u>الأربعاء ٨ تشرين الثاني الساعة ٤.٣٥</u>

مادلين قرب نافذتها تصلّي، يداها على شكل صليب.

فجأة يتكوّن «الصليب الساطع» الرائع الجمال، الواضح والصافي بحيث لا يباريه أيّ نور في هذه الدنيا، لكن دون أن يسبقه نور باهر كما في المرّة الأولى.

واذا بها تسمع صوتاً قريباً جداً منها، شديد العذوبة وحزيناً جداً يقول :

«توبوا، توبوا، آن الأوان لإنقاذ كل هؤلاء الخطاة الذين لا يحبّون يسوع ... »

ثمّ *تلقّت سرّاً متعلّقاً بإنذار* قريب للبشريّة.

وأخذت تكتب :

«*العالم مضطرب جداً من جرّاء التقدّم العلمي المتزايد إلى حدّ أنّكم تنسون الخالق ... غير أنّه بهذا الصليب سيأتي يسوع ليخلّص العالم والحزن. سينتهي البؤس والآلام، عندئذ تكون النهاية، السلام ... نعم، ما أعجب اكتشاف النور السماوي الذي لا مساء له. لكن للحصول على هذه العجائب التي انبأنا بها الله، يلزمنا قلب نقيّ، حان الوقت للاهتداء، فلنتب ...* »

مادلين حزينة، لم تستطع الكف عن البكاء. عند خروجها من القدّاس، تقدّم الكاهن منها على غير عادته وسألها : «*لِمَ أنت حزينة هكذا* ؟ »

أفشت له مادلين بالسبب وهي مطمئنّة.

الظهور الثالث

<u>الخميس ٧ كانون الأوّل الساعة ٤.٣٥</u>

لمع نور باهر كالبرق في نفس المكان ثمّ تكوّن الصليب العجيب للمرّة الثالثة وسمعت مادلين صوتاً من السماء يقول :

"Audivi (O divi قد كتبت) vocem de caelo dicentem mihi ..."

بكت لمدّة تقارب الساعتين لأنّها لا تدري

«*كيف تعرّف بهذا الصليب* ؟ » ...

«*كيف تقول ذلك للعالم* ؟ » ...

«*كيف تقنع الناس أن يسوع موجود هنا وأن صليبه يسيطر على العالم* ؟ » *أما بالنسبة لوصيّته فـ* «*لن يصدّقني أحد* ...»

وأضافت :

«*كنت أعتقد بأن الظهورات من نصيب القدّيسين فقط.*»

«*أنا لست سوى مخلوقة مسكينة، خاطئة وتائبة* ...»

في الصباح نفسه، بعد القداس، عزمت مادلين أن تطلب من الكاهن، «خوري الرعية»، معنى هذه الكلمات اللاتينية الثلاث. استغرب الكاهن هذا الطلب وسألها عن مصدرها - لكن دون جدوى - وأعطاها ترجمتها : «هوذا صليب الرب.»

حزنت مادلين كثيراً : لم تعد تشعر بأي حضور روحاني أثناء القدّاس وظنّت أنّها لن تعود ترى هذا الصليب العجيب بل شعرت كأنّه تخلّى عنها لكنّها بقيت هادئة وفي صفاء ذهن تام لمدّة خمسة عشر يوماً تقريباً.

ثمّ عمّها فرح داخليّ أدركت سببه : إذا كان يسوع قد أراها صليبه فليس ذلك كي يتخلّى عنها ثمّ إن رسالته ليست موجّهة اليها وحدها.

لكنّ مادلين وجدت نفسها آنذاك ممزّقة بين طبيعتها المتواضعة إلى أقصى حدّ والوصيّة التي أعطاها إيّاها يسوع بالتبشير بهذا الصليب. لعلّ الموت أفضل حلّ لهذه المعضلة، لكنّ هذه الفكرة لم تتجاوز بالطبع حدود التفكير.

عاشت مادلين وقت تفكير طويل وعميق وسخيّ. إن هذا الصليب يهيمن على العالم والعالم غير مدرك وجوده بل وأيضاً ينساه. والصليب مع ذلك هو أمله الوحيد. هو هنا ليخلّصنا، ليذكّرنا بأنّ يسوع تألّم الآلام المبرّحة ليفتدينا.

غير أنّ الدهشة والافتتان اللذين أحدثتهما هذه الرؤى عند مادلين يختلفان عن الابتهاج الرّوحاني الذي تشعر به منذ نيسان ١٩٧٠ ولا يتجاوزانه. ثم كتبت :

السعادة الحقيقيّة هي الفرح الرّوحاني، هي أن نضمّ روحنا الى روح يسوع وأن نترك أنفسنا تنقاد بالروح القدس كما الطفل بأمّه ينقاد.

ثمّ أضافت بمحبّة ضارعة الى اللّه :

«*اطلع جميع الذين يستقبلونك في المناولة المقدّسة على الفرح الرّوحاني الذي أعطيتني إيّاه، ليستمدّوا مثلي في كلّ مناولة ابتهاجات حضورك الحقيقية.*»

الظهور الأوّل

<u>الثلاثاء العظيم ٢٨ آذار ١٩٧٢ الساعة ٤,٣٥</u>

بعد أن فتحت مادلين نافذة غرفتها، أخذت تستعد لتلاوة الصلاة للثالوث الأقدس، كعادتها في كل صباح عندما يذهب زوجها الى العمل في المصنع الساعة الرابعة والنصف.

إذّاك رأت لمعاناً باهراً في السماء مائلاً نحو الجهة اليمنى.

عادت الى النوم خائفة ظانة بأن هذا ربما قد يكون «صحناً طائراً»، فهناك أشخاص يدّعون رؤيتها.

وبعد ثماني دقائق أو عشر، عادت الى النافذة فلم تر شيئاً. ثم، فجأة وفي نفس المكان، تكوّن في السماء صليب هائل برّاق: تكوّن بهدوء وفي نفس الوقت انطلاقاً من الأطراف لتلتقي في وسطه القاعدة والذراعان والأعلى.

الذراعان والأعلى متساويان، الصليب هائل، مستقيم، مؤثّر، عجيب، باهر لكنه عذب المنظر ومضيء لكل الأفق.

قالت موضّحة: «*إنّه أكبر بقليل من صليب جلجلة دوزوليه عندما أراه عن قرب*».

(لكن مادلين تعلم وتقول أن الكلمات لا تستطيع أن تصف ما رأته).

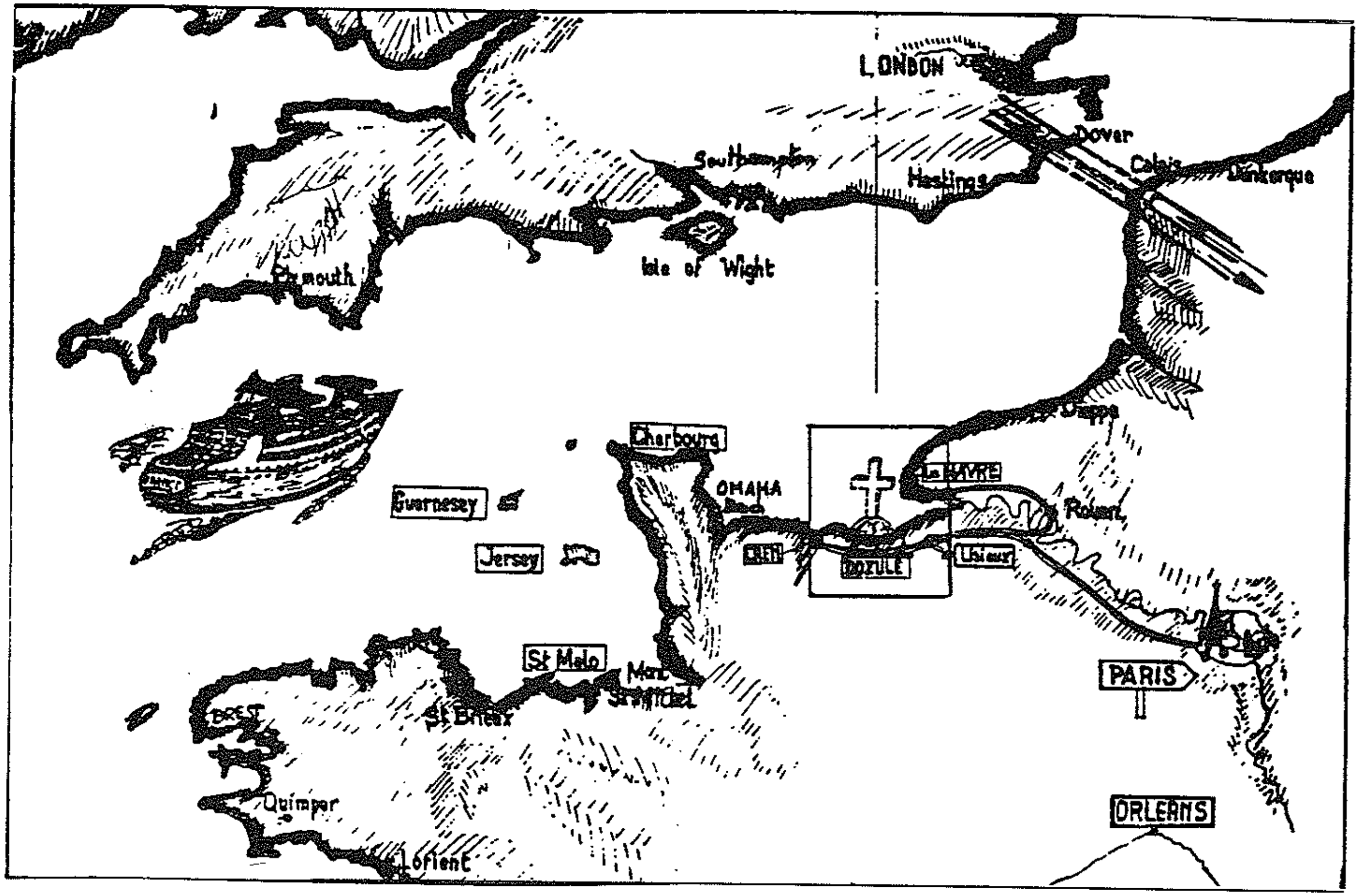
بعد ثوان قليلة سمعت صوتاً قوياً جهوراً بليغاً يقول:

« Ecce Crucem Domini »

مدوّياً كما في الكنيسة. عندئذ رسمت إشارة الصليب. ثم سمعت صوتاً آخر كأنه بالقرب منها يقول بعذوبة وتمهل كبير:

«سوف تعملين من أجل التعريف بهذا الصليب وستحملينه.»

بعد لحظات تلاشى كلّ شيء «دفعة واحدة.» أخذت قصاصة ورق لتكتب عليها هذه الكلمات اللاتينية الثلاث التي تجهل معناها.


LONDON
Dover
Calais
Dunkerque
Southampton
Hastings
Isle of Wight
Plymouth
Cherbourg
OMAHA
Guernesey
Jersey
LE HAVRE
Dieppe
Rouen
Lisieux
DOZULE
St Malo
Mont St Michel
St Brieux
BREST
Quimper
Lorient
PARIS
ORLEANS

لا شيء يضاهي القدّاس. إنّ يسوع الذبيحة هو الذي انقذني من الشكّ، وفي كلّ قدّاس أرى حقاً يسوع من خلال الكاهن، بحركاته عشيّة الآلام وأرى روح الله حقاً آتياً إلى المذبح ليعطي نفسه لنا جميعاً.»

أرادت إرضاء الله أكثر فأكثر وأصبحت نقيّة كالطفل، نسيت كل همومها وتغيّرت حياتها بعد أن كانت تجدها بلا فائدة لا بل كئيبة. «*كلّ شيء يتغيّر إذا وهبنا أعمالنا لله كلّ صباح "حبّاً به" هو الذي وهب حياته لكل واحد منّا. المسيح قام من بين الأموات وهو حقّاً حيّ، وأنا أعيش هذه القيامة كلّ يوم.*».. *لا تدعوا نهاراً يمرّ دون أن تصلّوا، دون أن تفكّروا بيسوع وبكلّ الذين يتألّمون ويبكون ... الصلاة تصلنا بالله وتعطينا الفرح الروحاني الذي لا توازيه أيّة ثروة مادية، لا العلم ولا الحكمة البشريّة ولا المجاملات تستطيع أن تفتح إلى الله قلب إنسان ملحد. الاهتداء ليس من فعل الإنسان بل يجذبه الله بروحه. الإنسان لا قيمة له دون الروح القدس ولا هو قادر على شيء. علينا أن نصلّي بـ« محبّة » لأننا لسنا بشيء دون روح الله الذي يرعانا بلا انقطاع. قولوا هذا للجميع : « الله يرعانا في كلّ لحظة ويجب شكره إذا عرفنا وفهمنا ذلك جيّداً. وحده الله قادر على تحويل قلب الإنسان بهذا الشكل لكنّ علينا أن نصلّي كثيراً بثقة وإيمان للحصول على نعمه.»*

«*كلّ شيء في نفسي ينشد الثناء لله، الزهور وعطرها، الأشجار والندى، وكلّ كائن وكلّ حيّ، هذه هي نفحة الله، كلّ شيء على هذه الأرض يمجّد الله، كنت أشكّ بوجوده ولم تكن هناك فائدة لحياتي الكئيبة مع تربية خمسة أولاد وضيق ذات اليد. لكن، منذ هذا اليوم، الثاني عشر من نيسان ١٩٧٠، أحيي ذهني وأحييت روحي فتلاشت الهموم المادية وسيطر السلام الداخلي على كلّ شيء فوق سطح الأرض ... إنّ السماء غاية حياتنا الأرضيّة.*»

عاشت مادلين في حمد الله زهاء سنتين حتّى حلول عيد الشعانين ١٩٧٢. وكما في عام ١٩٧١، أرادت أن تعيش مليئاً أسبوع الآلام الذي فيه تألّم يسوع لأقصى حدّ ليخلّص العالم أجمع. إلى أن جاء يوم الثلاثاء العظيم ٢٨ آذار ...

ولدت مادلين في السابع والعشرين من تشرين الأوّل ١٩٢٤ في Putôt-en-Auge وهي قرية صغيرة في النورماندي بفرنسا تقع على سفح الهضبة العالية التابعة لدائرة بلدة دوزوليه (Dozulé) التي هي أكبر منها وفيها مدرسة للقديس يوسف تديرها الراهبات.

بعد ٣٥ سنة أمضوها في خدمة ملاّك كبير، اعتزل أهلها في منزل صغير كانوا قد اشتروه قبل بضع سنوات. وأنجبوا ثلاثة أولاد: جان، المولود سنة ١٩١٣، ومادلين، وبيار، المولود سنة ١٩٢٧.

بعد أن تعلّمت مادلين مهنة الخياطة، تزوّجت في الرابع عشر من شهر آب سنة ١٩٤٨ بعد موت والدها بقليل وبقيت أمّها في بيتها مع الأسرة الجديدة وعاشت حتّى بلغت أربعة وتسعين عاماً (توفيت عام ١٩٨٣) محاطة برعاية ابنتها الودودة والعطوفة.

أنجبت مادلين خمسة أطفال في Putôt، ولمّا ضاق المنزل بالأسرة، انتقلت سنة ١٩٦٨ لتستقرّ في منزل أكثر رفاهية في دوزوليه، قرب المدرسة ودروس التعليم الديني والكنيسة. وقد ربّت مادلين وزوجها أولادهما الخمسة بشيء من العسر.

سنة ١٩٧٠، قرّرت مادلين، بإيعاز من أمّها، أن تتناول الفصح من جديد بعد أن أهملته طيلة أربع سنوات لأنّ كنيسة Putôt لم يكن لديها كاهن. وبعد اعتراف جريء، عزمت على تناول القربان المقدّس يوم عيد الفصح المجيد ويوم الأحد الذي يليه.

وفي يوم الأحد الذي يلي عيد الفصح، بعد أن تناولت مادلين القربان المقدّس، وقبل أن تصل إلى كرسيّها لتركع «*حصل شيء لم يكن له تفسير عندي ... شعرت بأنّه يكاد يغمى علي ... كنت كأنّي أطير من السعادة. بدا لي وكأنّي اكتشف عالماً آخر*». دامت هذه الحالة حتّى عودتها إلى المنزل وبقيت طوال الأسبوع تفكّر فيها لكنّها لم تتوصّل إلى فهم ما حصل، لذلك انتظرت بفارغ الصبر تناول القربان المقدّس في الأحد التالي، ١٢ نيسان ١٩٧٠، وذلك بدافع الفضول أكثر منه بدافع الإيمان.

انطلاقاً من ذلك اليوم، بدأت لديها حياة جديدة. «*امتلكني هذا الفرح الداخلي من جديد لكنّي هذه المرّة كنت أشعر بحضور لم يكن من هذا العالم ... حضور يسوع والروح القدس، امتلكتني قوّة خارقة، حضور عذب ... العالم لم يعد موجوداً، وجسمي لم يعد موجوداً، لم يبق سوى الله فيّ وأنا في الله.*»

لدى عودتها إلى المنزل، شعرت بأنّها تبدّلت. ذهنها مليء بالفرح، وهذا الفرح لا يفارقها لحظة واحدة. لم يعد من وجوب لانتظار عيد العنصرة لتناول القربان المقدّس من جديد.

في التاسع عشر من نيسان، الأحد الثالث بعد عيد الفصح المجيد، «تكرر *هذا الفرح العجيب*» فبكت من سعادتها. قررت أن تكشف قلبها للكاهن لأنّ سرّاً كهذا لا يدركه سوى كاهن: «*لست أنا التي أعيش بل هو يسوع الذي يعيش فيّ*» ... مكّنها الكاهن من تناول القربان المقدّس في أيّام الأسبوع، «*ذلك أن الانتظار من الأحد الى الأحد طويل للغاية ...*

مقدّمة

هذا الكتيّب يسرد عليكم الظهورات والأقوال التي لقّنها سيّدنا يسوع المسيح لمادلين في دوزوليه، ابتداءً من ٢٨ آذار ١٩٧٢ إلى ٦ تشرين الأوّل ١٩٧٨.

أمكن تحريره بفضل الدفاتر التي كتبتها والمحاضر التي دوّنها الكاهن والراهبات الذين حضروا هذه الأحداث. وقد قرأت مادلين هذا الكتيّب بهدف التدقيق.

«*بهذه الرسالة، يطيب لله أن يخلّص العالم*» (الظهور الرابع والثلاثون، ١٩-٩-١٩٧٥).

مسيحيّون من الكنيسة الكاثوليكيّة الرومانيّة يطلبون منكم قراءة «كلمة الله» هذه والتأمّل فيها ونشرها لأنّها «*يجب أن لا تنام في ظلمة الدروج بل أن تكون حقيقة ونوراً للعالم بأسره*» (الظهور الثالث والثلاثون، ٤-٧-٧٥). لأنّه «*لن تجد البشريّة السلام ما لم تعرف رسالتي وتطبّقها*» (الظهور السادس والثلاثون، ٢٥-١٢-٧٥).

«*ابتهجوا، ابتهجوا بالرّب دون انقطاع*» (الظهور العاشر في ٧ أيلول ١٩٧٣)، «*كونوا دائماً فرحين، لا تنتحبوا على الكارثة الشاملة لهذا الجيل لأنّ كلّ ذلك سيحصل ولكن ها هي آية ابن الإنسان قد ظهرت في السماء ...*» (الظهور الحادي عشر في ٥ تشرين الثاني ١٩٧٣).

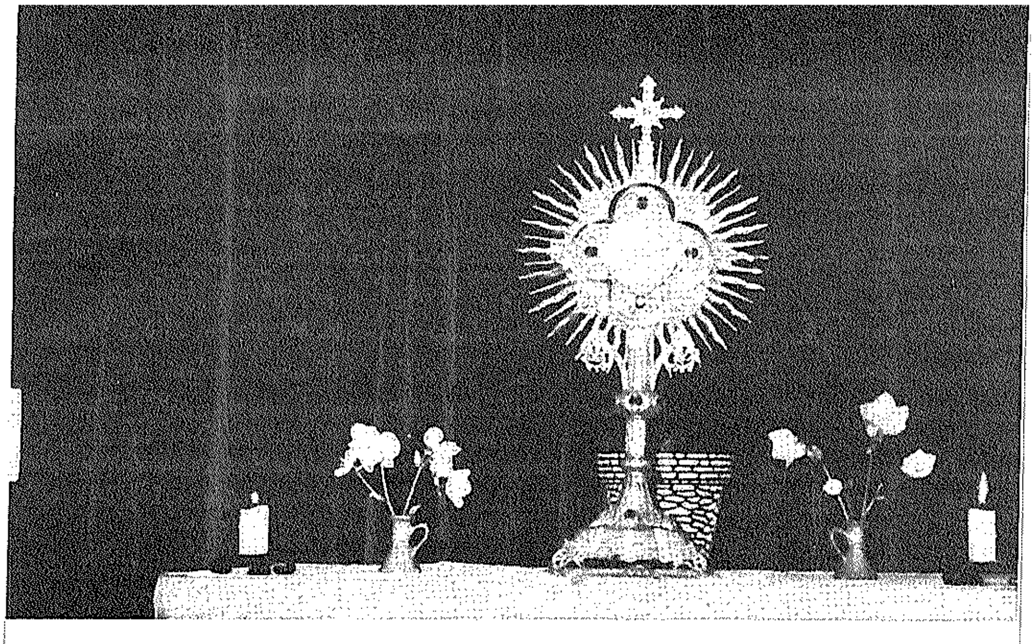
"VOS AMICI MEI ESTIS, SI FECERITIS QUAE EGO PRAECIPIO VOBIS"

(أنتم أصدقائي إذا فعلتم ما آمركم به) (الظهور العاشر ، ٧ أيلول ٧٣)

بيان

وفقاً للقوانين التي سنّها قداسة البابا أوربانوس الثامن، لسنا ندّعي مطلقاً استباق حكم الكرسي الرسولي والكنيسة التي نخضع لتعاليمها بأمانة.

في قرار المجمع الكنسي القديم AAS بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٦٦، صدر عن مجمع عقيدة الإيمان مرسوم يسمح بموجبه بنشر كتابات تتعلّق بالوحي والظهورات دون إجازة طبع.



المذبح وبيت القربان المقدّس وشعاع الظهورات
في معبد راهبات مدرسة القديس يوسف في دوزوليه.

«ركعت مادلين أمام القربان المقدّس.
وفجأة أخذ القربان المقدس يرسل أشعّة ضوئية
حمراء وبيضاء كأنّها حيّة.
ثمّ اختفى الشعاع (معرض القربان المقدس)
تاركاً المكان للأشعّة الضوئيّة.
ثمّ ظهر يسوع وهو يبتسم ابتسامة ما أعذبها ...»

«أريد أن أخلّص العالم برسالتي»

(الظهور الرابع والثلاثون، ١٩ أيلول ١٩٧٥)

دوزوليه

رسالة المسيح

١٩٧٢–١٩٧٨

فريدة ونهائيّة

(الظهور الرابع والثلاثون، ١٩ أيلول ١٩٧٥)

الصليب المجيد

الذي هو آية ابن الإنسان

ظهر ستّ مرّات في السماء سنة ١٩٧٢

«وتظهر عندئذ في السماء آية ابن الإنسان

فتنتحب جميع قبائل الأرض.»

متّى ٢٤ ـ ٣٠

رسالة المسيح
الكـــبـــرى
لنا جميعاً
من أجل
خلاص
العالم

دوزوليه

رسالة المسيح الكبرى لنا جميعا من أجل خلاص العالم

دوزوليه